

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 - قالمة-

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية

قسم التاريخ



مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر

بعنوان:

عبد الحميد مهري ودوره في الحركة الوطنية  
والثورة الجزائرية ( 1926-1962 ).

الأستاذ المشرف:

خياط. يوسف

من إعداد الطلبة:

مناوي أمال

بوشاهد حنان

لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة	الصفة	الجامعة
سلاطينة عبد المالك	أستاذ التعليم العالي	رئيسا	جامعة 08 ماي 1945 قالمة
خياط يوسف	أستاذ مساعد -أ-	مشرفا ومقررا	جامعة 08 ماي 1945 قالمة
غري حواس	أستاذ محاضر -ب-	عضوا مناقشا	جامعة 08 ماي 1945 قالمة

السنة الجامعية:

2020-2019 / 1442-1441

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شكر وعرهان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على رسول الله الكريم،  
ومن تبعه بالإحسان إلى يوم الدين.

بادئ أشكر رب العباد العالي القدير شكرا جزيلًا ، فهو الذي وهبنا نور العلم  
وقدرة التفكير، وخلق لنا روح العبادة وحب التطلع.

أما بعد، نتقدم بجزيل الشكر والتقدير والعرهان للأستاذ

" خياط يوسف " لإشرافه على هذا العمل، وله أخلص تحية وأعظم تقدير لما  
قدمه لنا من توجيهات وإرشادات، حيث استفدنا كثيرا من توجيهاته الكريمة  
ونصائحه القيمة.

وكذا إلى كل أساتذة قسم التاريخ بجامعة 08 ماي 1945 بقالة، وإلى كل  
عمال مكتبة الكلية، ومكتبة المتحف الوطني للمجاهد بقالة، مكتبة بلدية قلعة  
بوصبع، وإلى المجاهد بوشاهد مزوز وإلى كل زملائنا الطلبة، وفي الأخير نشكر  
كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل.

# إهداء

أهدي ثمرة عملي إلى زوجي الغالي الذي طالما أرشدني ووجهني وحثني على السير في طريق العلم، وإلى والديه الكريمين.

وإلى من تبعني خطوة بخطوة في دراستي أُمي الغالية، وإلى أروع قدوة في حياتي فهو من صنع إجتهادي وحفزني دائما جدي العزيز.

وإلى الورود التي تزين حياتي إخوتي : خلود وشيماء وصلاح وأمير.

وإلى كل من دعمني وإلى من قاسمتني العمل والدراسة صديقتي آمال، وإلى صديقاتي في الدراسة سارة وحياة وفهيمة وهدى.

وإلى كل من أحبهم في هذه الدنيا

حنان

# إهداء

أقدم هذا العمل المتواضع إلى :

كل من ترك بصمة في حياتي وغير مجراها وعمل على توسيع مداركي العلمية والعقلية  
وخاصة أساتذة قسم التاريخ بجامعة قلمة.

إلى نور حياتي والدي العزيزة أطال الله في عمرها ورزقني برها.

إلى والدي العزيز الذي طالما سدد خطاي.

إلى جميع أصدقائي وخاصة أولئك الذين جمعتهم جامعة 08 ماي 1945 نفس دفعة

.2020

إلى من قاسمتني العمل المشترك في المذكرة حنان.

أمال

# قائمة المختصرات

دون طبعة	د ط
دون تاريخ نشر	(د ت ن)
العدد	ع
الصفحة	ص
دون مكان نشر	(د م ن)
الجزء	ج
تقديم	تق
ترجمة	تر
حركة انتصار الحريات الديمقراطية	ح إ ج د
الحرب العالمية الثانية	ح ع الثانية
الحركة الوطنية الجزائرية	ح و ج
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين	ج ع م ج

# مقدمة

## مقدمة:

## 1/ التعريف بالموضوع:

إن التطرق لتاريخ الحركة الوطنية وتاريخ الثورة الجزائرية يفرض علينا الحديث عن رموز ساهمت بشكل أو بآخر في نجاح الثورة، ومن أجل تحرير البلاد من ويلات الاستعمار الفرنسي، فهؤلاء الرجال آمنوا بقضية وطنهم وأقسموا أن يعيشوا فيه أحرار أو يذنبوا شهداء، فمنهم من نال شرف الشهادة في سبيله ومنهم من عاش في أحضان الحرية والاستقلال.

إن الحديث عن الرموز الفاعلة يرتبط إسمها بتاريخ الحركة الوطنية والثورة الجزائرية ليس بالأمر الهين، وذلك لما يكتنف هذه الحقيقة من غموض ودراستنا هي محاولة لإزالة الغموض عن أحد الأسماء الهامة والفاعلة الممثلة في شخصية عبد الحميد مهري، الذي لعب دورا كبيرا في الحركة الوطنية والثورة الجزائرية، ومن هنا تبرز أهمية موضوعنا الذي جاء بهذه الصيغة: "عبد الحميد مهري ودوره في الحركة الوطنية والثورة الجزائرية".

## 2/ أسباب إختيار الموضوع:

بالنسبة لأسباب إختيارنا لهذا الموضوع فقد تعددت بين الذاتية والموضوعية.

- الذاتية: تتمثل في رغبتنا في تسليط الضوء على هذه الشخصية ومعرفة سيرته ومحاولة كشف الحقائق التي سادت حياته.
- أما عن الأسباب الموضوعية: تتمثل في أهمية الموضوع بالنسبة لتاريخ الجزائر المعاصر وكشف الجوانب الإيجابية لدى عبد الحميد مهري والتي تدل على أنه لعب دورا كبيرا في النضال الوطني الذي فاق 60 سنة مما يغري أي باحث أو طالب يهتم بالقضايا التاريخية لاسيما أنه أحد صانعيها في الحركة الوطنية .

## 3/ إشكالية الدراسة:

تتمثل إشكالية الدراسة في محاولة معرفة وتسليط الضوء على النشاط النضالي في الحركة الوطنية والمساهمة والأدوار التي قدمها عبد الحميد مهري للثورة الجزائرية وعليه نطرح الإشكال التالي:

- مامدى تأثير عبد الحميد مهري في الحركة الوطنية وفيما تمثل دوره أثناء الثورة التحريرية؟
- وضمن هذه الإشكالية تدرج مجموعة من التساؤلات:
- من هو عبد الحميد مهري وكيف نشأ؟
- ماهي أبرز البصمات التي تركها في المجال الفكري؟
- كيف إلتحق بالحركة الوطنية قبل إندلاع الثورة؟
- ما هي أبرز نشاطاته في تونس وما مدى تعزيز التواصل بين البلدين؟
- كيف إلتحق بالثورة الجزائرية، وكيف ساهم في تمثيل القضية الجزائرية في الخارج؟
- فيما تمثل دوره في لجنة التنسيق والتنفيذ في الحكومة المؤقتة؟





#### 14 خطة البحث:

وقد اعتمدنا في دراسة هذا الموضوع على خطة مكونة من مقدمة وثلاث فصول وخاتمة ومجموعة من الملاحق وبيبليوغرافيا ..

- أما الفصل الأول وعنوانه: " ترجمة لسيرة عبد الحميد مهري "، والذي يتضمن المولد والنشأة ودراسته وآثاره الفكرية وأهم أعماله.
- أما الفصل الثاني: " النضال السياسي لعبد الحميد مهري"، وتناولنا فيه دوره في حزب الشعب الجزائري وحركة الانتصار للحريات الديمقراطية وتمثيله للحركة الطلابية وحركة الانتصار للحريات الديمقراطية في تونس ..
- أما الفصل الثالث فجاء تحت عنوان: "عبد الحميد مهري والثورة التحريرية الكبرى"، وتناولنا فيه عبد الحميد مهري والتحضير لثورة الفاتح نوفمبر 1954، دوره في تمثيل القضية الجزائرية في القاهرة ودمشق، دوره في لجنة التنسيق والتنفيذ، ودوره في الحكومة المؤقتة.
- وأخيرا خاتمة وملاحق.

#### 15 أهم المصادر والمراجع:

أهم المصادر والمراجع: فقد تعددت وتنوعت وهذا يعد أساسيا في إنجاز الأعمال الأكاديمية الجامعية حتى يكون هناك نوع من الإلمام بالموضوع ويظهر في صورته النهائية. ومن هنا تم الإعتماد على بعض المصادر نذكر منها:

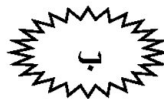
- مذكرة شخصية لعلي كافي " مذكرات الرئيس من المناضل السياسي إلى قائد عسكري 1946-1962".
- عيسى كشيدة " مهندسو الثورة".
- بلحسن مبروك، " مراسلات من الداخل والخارج القاهرة 1954".

أما عن المراجع فهي:

- مقالاتني عبد الله، عبد الحميد مهري مناضلا في الحركة الوطنية .
- تميم آسيا، شخصيات جزائرية 100 شخصية ساعدتنا في التعريف ببعض الشخصيات التي جاءت في المذكرة.

كما اعتمدنا على مجموعة من الجرائد والمجلات وعلى رأسها:

- جريدة المجاهد.
- جريدة المنار.
- مجلة أول نوفمبر.
- مجلة المصادر.



## 16 منهجية البحث:

بالنسبة لمنهجية دراستنا فقد اخترنا استخدام جملة من المناهج العلمية ألا وهي:

- المنهج التاريخي الوصفي: وذلك من خلال عرض وقائع وأحداث تاريخية ووصفها وترتيبها حسب التسلسل الزمني وبحسب التغيرات التي حدثت خلال هذه الفترة والتي عاشها هذا الرمز من الميلاد إلى الوفاة.
- المنهج التحليلي: إن طبيعة الموضوع تستلزم تناول هذه الشخصية بنوع من الدراسة والتحليل للخروج باستنتاجات تقريبية عن مختلف الأحداث المتعلقة بمسيرة الرجل وكذا مختلف الأنشطة التي قام بها .

## 17 صعوبات البحث:

وكل بحث من البحوث واجهتنا بعض الصعوبات منها:

- قلة المادة العلمية المتخصصة خاصة الورقية منها مصادر أو مراجع فمعظمها إلكترونية PDF فقط للشراء .
- غلق جميع المكتبات بسبب جائحة كورونا التي تعيشها البلاد والعالم.
- صعوبة الحصول على شهادات شفوية ممن لهم معرفة بالشخصية إما لوفاتهم أو صعوبة الوصول للذين مازالوا على قيد الحياة.



الفصل الأول:

ترجمة لسيرة عبد

الحميد مهري

**تمهيد :**

قبل أن نستعرض في الكلام عن نشاط عبد الحميد مهري بمختلف أوجهه: فكريا ووطنيا لابد أن نتعرف عليه بالتطرق لمولده ونشأته، ودراسته والوسط العائلي الذي تربى فيه، والذي ساهم في صقل شخصيته وتوجيهها إلى الحياة السياسية توجيها صحيحا، حيث لعبت الظروف الإجتماعية والثقافية، دورا بارزا في قيادته نحو الحياة السياسية محاولة منه تحسين الأوضاع السائدة في البلاد وهو ما سنراه فيما بعد.

## المبحث الأول: المولد والنشأة.

عبد الحميد مهري من مواليد 03 أفريل 1926 ( أنظر الملحق رقم 01) بالخروب بقسنطينة من أسرة محافظة<sup>(1)</sup>، هذه الأسرة لم تكف عن استنشاق ريح التربية في الأماكن التي حطت بها، وكان عبير التهذيب يملأ أرجاء مسكنهم<sup>(2)</sup>، فوالده الشيخ عمار بن أحمد العطوي المهري، فهو من نخبة مدينة قسنطينة ولد بالحروش، وجده أحمد من القل<sup>(3)</sup>.

مع العلم أن الأسرة الكبرى جاءت من دوسن التابعة لولاية بسكرة، وأن شجرة العائلة حسب الشيخ محمد الصالح رحاب تنتسب إلى فاطمة الزهراء رضي الله عنها<sup>(4)</sup>.

إنتقلوا من القل إلى واد الزناتي حيث استقروا بها سنة 1927، ونظرا لخدمات الأب عمار المهري ( أنظر الملحق رقم 02) فقد ذاع صيته في كل نواحي قالمة، وأصبح محل تقدير مسموع الكلمة، فقد عرف بدوره العلمي ونشاطه السياسي ومواقفه الوطنية وإسهامه في دعم حركة الأمير خالد، واستطاع أن يخلق في بلدة واد الزناتي حركة علمية ودينية كان لها الأثر الكبير في نشأة عبد الحميد مهري نشأة صحيحة<sup>(5)</sup>.

توفي والده على الساعة الثانية إلا ربع من يوم 19 أفريل 1933 عن عمر يناهز 45 سنة<sup>(6)</sup>، بعد وفاة والده كفله عبد الرحمن بن العقون\* الذي تكفل به ورعاه رعاية صحيحة إذ اجتهد في تكوينه وتنقيفه كما كان لأخيه مولود مهري ( أنظر الملحق 02) دورا هاما في تعليمه وتلقينه مبادئ الوطنية التي سار على دربها متتبعا خطاها<sup>(7)</sup>. كما يرجع الفضل في تنشئته إلى إيقونة من الأساتذة يعدون مثالا للعلم والوطنية والتهذيب أسسوا مدرسة التهذيب من أمثال: طه بومدين من سطيف والقاضي عيسى بن مهدي عم الشهيد العربي بن مهدي هؤلاء الشيوخ زرعوا فيه بذرة الوطنية<sup>(8)</sup>.

- 1 - ظافر نجود، ثوار وشهداء من الجزائر، د ط، وزارة الثقافة، الجزائر، ( د ت ن)، ص 266.
- 2- نوار مباركة، ( الأستاذ عبد الحميد مهري العربي القنوة)، جريدة صوت الأحرار، ع 639763، 30 جانفي 2019، الجزائر، ص 14.
- 3 - محمود بوكسيبة، ( عبد الحميد مهري بين الوطنية والنشاط السياسي والتوجه الثوري)، مجلة أول نوفمبر، ع 186، فيفري 2019، المؤسسة الوطنية للنشر، الجزائر، ص 69.
- 4 - عزيز طواهر، ( من كان وراء هذه الشخصية العظيمة التي حظيت بكل الإحترام)، جريدة صوت الأحرار، ع 4297، 31 مارس 2012، المؤسسة الوطنية للنشر، الجزائر، ص 14.
- 5 - محمود بوكسيبة، المرجع السابق، ص 69.
- 6 - عبد الرحمن بن العقون، مذكراتي، د ط، منشورات دحلب، ( د م ن)، 2000، ص 129.
- \* عبد الرحمن بن العقون ولد سنة 1908 وهو مناضل ومجاهد من وادي الزناتي له عدة قصائد شعرية ومقالات أدبية واجتماعية/ ينظر عبد الله مقلاتني، قاموس أعلام الشهداء وأبطال الثورة، د ط، الجزائر، 2009، ص 30.
- 7 - أحمد مسعود سيد علي، ( عبد الحميد مهري رابط الإتصالات بين حركتي التحرر الجزائرية والتونسية)، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع 7، قسم التاريخ لجامعة مسيلة، ( د ت ن)، ص 258.
- 8 - محمود بوكسيبة، المرجع السابق، ص 69.

## المبحث الثاني: دراسته.

تلقى عبد الحميد مهري تعليمه بمدرسة التهذيب برعاية من أخيه المولود العمري الذي استخلف والده في التدريس بجامع واد الزناتي، والذي بقي ينفق عليه ويدعمه لمواصلة تعليمه في تونس<sup>(1)</sup>.

وفي ذات المدرسة تلقى تعليمه على يد الشيوخ السابقين للذكر<sup>(2)</sup>، كما درس علوم اللغة والدين على يد الشيخ محمد العربي الصائفي، وكذلك على يد الرائي عمر ابن أبي حمص الزموري<sup>(3)</sup>.

ويضاف إلى هذا دراسته لعلم العروض والبلاغة والحساب والفلك وعلم المنطق<sup>(4)</sup>، وقد أكمل مشواره في مدرسة التهذيب بحفظ كتاب الله عز وجل في سن 16 سنة 1943، وبرغبة منه إكمال مشواره الدراسي فالتحق بتونس سنة 1947 حيث درس بالزيتونة لمدة أربع سنوات وكانت تعد منارة في الميدان التعليمي والديني، ليتحصل بعد سنة على الشهادة الأهلية<sup>(5)</sup>.

إلتحق بالتعليم العالي بجامعة قسنطينة التي كان لها الأثر البالغ في تكوينه الفكري والحضاري بصفة خاصة فهي تحوي على العديد من الثقافات والأفكار سواء في مؤسساتها الدينية أو التعليمية<sup>(6)</sup>.

بعد 03 سنوات في جامعة قسنطينة تحصل على شهادة التطوع<sup>(7)</sup> كما حرص مهري على تعلم اللغة الفرنسية من خلال إحتكاكه ببعض المدرسين والمتقنين وكان تعلمه إياها قد ساعده في تكوينه العصري ومكنه من الإطلاع على الثقافات الأجنبية<sup>(8)</sup>.

- 
- 1 - عبد الله مقلاتي، عبد الحميد مهري حكيم الثورة الجزائرية، المؤسسة الوطنية للفنون العظيمة، الجزائر، 2013، ص13.
  - 2 - محمود بوكسيبة، المرجع السابق، ص70.
  - 3 - أحمد مسعود سيد علي، المرجع السابق، ص258.
  - 4 - فاروق معزوزي، ( الحكيم والسيستم)، جريدة صوت الأحرار، ع6397، 30 جانفي 2019، ص13.
  - 5 - عبد الله مقلاتي، عبد الحميد مهري حكيم الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص13.
  - 6 - أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، د ط، ج 1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998، ص173.
  - \*شهادة التطوع: هي أعلى شهادة علمية كان يمنحها جامع الزيتونة بتونس، والمتحصل على هذه الشهادة يمكنه اللحاق بالعديد من الوظائف الدينية والقضائية/ ينظر: محمد ضيف الله، الحركة الطلابية التونسية ( 1927-1934)، د ط، منشورات مؤسسة التميمي، تونس، (د ت ن)، ص 40.
  - 7 - عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص13-14.
  - 8 - أحمد مسعود سيد علي، المرجع السابق، ص25.

## المبحث الثالث: آثاره الفكرية.

لقد تجسد فكر عبد الحميد مهري في العديد من المقالات الشهيرة، والتي نشرت في جرائد مهمة منها ما نشر في جريدة المنار (أنظر الملحق رقم 03) بداية الخمسينات، وهذه الجريدة ساهمت مساهمة فعالة في بث الوعي الوطني ودعت إلى النهوض بالثورة ضد الإستعمار الفرنسي، حيث عالجت هذه المقالات مجموعة من القضايا نذكر منها:

1- رفع القضية الجزائرية إلى الميدان العالمي:

والتي جاءت بقلم عبد الحميد مهري حيث تضمن المقال موقفا إنتقاديا من عبد الحميد مهري إزاء سياسة الإستعمار الفرنسي في تلك الفترة والدعوة الصريحة إلى توحيد المغرب العربي، والمطالبة بحقوقها واستقلالها، وقد كتب مقاله هذا تزامنا والذكرى السابعة للإعلان عن ميثاق الأمم المتحدة حيث إستهل مقاله بالتساؤل " لماذا لم ترفع قضية الجزائر إلى هيئة الأمم؟"، ثم يوجه انتقادات للأحزاب لأنها لم تتوحد من أجل إعلاء القضية الجزائرية<sup>(1)</sup>.

2- مقال عن شخصية الزعيم النقابي فرحات حشاد المناضل\*:

حيث أشاد بشخصيته الفذة وأفكاره النيرة كما تعرض لمنهجه في العمل النقابي كما أعجب ببعد نظره وإيمانه بضرورة الوحدة بين أفراد المغرب العربي لإنجاح قضاياهم المصيرية حيث يقول: " كان يصنع الخطط لتنظيم الفعل التونسي والجزائري والمراكشي في جامعة نقابية واحدة"<sup>(2)</sup>.

3- مقال " بين ألمانيا والعرب":

كتب هذا المقال بعد إتفاقية التي عقدت بين ألمانيا الغربية وإسرائيل في 10 سبتمبر 1952، وقد قدم فيه مهري تحليلا لوقائع العلاقات العربية الألمانية بعد توقيع هذه الإتفاقية، وأوضح تأثيرات هذه الإتفاقية على هذه العلاقات<sup>(3)</sup>.

1 - عبد الحميد مهري، ( يجب أن نخرج القضية الجزائرية إلى الميدان العالمي)، جريدة المنار، نصف شهرية، ع 10، أكتوبر 1952، الجزائر، ص1.

\*فرحات حشاد هو من مواليد 1914 من قرية العبابسة صفاقص إنضم إلى نقابة شركة النقل 1936، وفي 1937، أصبح عضوا لإتحاد المحلي بسوسة، قاد أصوات عمال النقل بالسوسة، إنضم إلى حزب الدستور الجديد، وفي سنة 1944، إعتبر سكرتير عام لإتحاد النقابات في صفاقص، أسس الإتحاد العام التونسي للشغل في جانفي 1946/ ينظر سعد توفيق الجزائري، الحركة العمالية في تونس نشأتها ودورها السياسي والإقتصادي والإجتماعي 1924، 1956، ط 1، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الموصل، ص 79.

2 - عبد الحميد مهري، ( فرحات حشاد المناضل)، المرجع السابق، ص1.

3 - محمد سيف الإسلام بوفلاقة، عبد الحميد مهري سيرة وعطاء، د ط، كلية الآداب، عنابة، ( د ت ن)، ص154.

## 4- مقال " قضايا سياسية والمتهمون فيها مجرمون" :

تحدث فيه عن المحاكمات المتتابعة التي تنهال على الوطنيين الجزائريين، والقضايا كلها ذات طابع سياسي إتبعته فرنسا الاستعمارية وطبقته إلا على المسلمين الجزائريين، ويؤكد على التمييز العنصري لفرنسا، كما عرض فيه الوقائع المؤلمة للمساجين الجزائريين<sup>(1)</sup>.

## 5- مقال " أدباؤنا لا يؤمنون بالرسالة الأدبية" :

وهو من أطول المقالات التي كتبها الأستاذ مهري برزت فيه ثقافة أدبية وحس فني ونقدي في تحليل الرسائل الأدبية<sup>(2)</sup>.

كما توجد أيضا جريدة المصادر التي تضمنت هي الأخرى إحدى مقالات عبد الحميد مهري وهي عبارة عن شهادة مقدمة من طرفه حول الشهيد العربي بن مهيدي\* إذ إستهل فيها مهري حديثه عن البيئة والأسرة التي ترعرع فيها الشهيد، وبعد ذلك عرج للحديث عن أهم خصاله ويذكر أن العربي بن مهيدي يعد من أهم الشخصيات التي زكت قرارات مؤتمر الصومام على أساس أنها كانت تتماشى مع قناعاته وإتجاهه العربي الإسلامي<sup>(3)</sup>.

أما جريدة الأصالة فقد نشر بها مقال بعنوان: " أحداث مهدت للفتاح نوفمبر 1954"، تحوي على شهادات مهمة لمهري حول نشاطه في الحركة الوطنية وبصفة خاصة حرب ح إ ج د ونحن لن نخوض فيها سنتركها للفصل الثاني<sup>(4)</sup>.

هذا ولم يتوقف فكر عبد الحميد مهري على كتابة المقالات فقط، وإنما برع أيضا في مجال تقديم الكتب حيث قام بكتابة:

- 1 - مجلة أصوات الشمال، ( عبد الحميد مهري وجهوده الفكرية من خلال جريدة المنار)، محمد سيف الإسلام بوفلاحة، 2020/06/06، سا 18.06، <http://www.aswat-elchemel.com>
- 2 - محمد سيف الإسلام بوفلاحة، سيرة وعطاء، المرجع السابق، ص155.
- \*العربي بن مهيدي من مواليد 1923 بعين مليلة إنضم في صغره الى فوج الكشافة الجزائرية ببسكرة، كما كان لاعب في فريق الإتحاد الرياضي الإسلامي لبسكرة ثم انخرط في حزب الشعب في سن الـ 20 ونظم مظاهرات الناس 1945 في بسكرة، كما كان عضوا بارزا في المنظمة الخاصة واحد مسؤوليها في الجنوب الشرقي الجزائري، هو من أعضاء لجنة 22 ولجنة الستة وقائد المنطقة الخامسة/ شارك في مؤتمر الصومام، وعين ضمن لجنة التنسيق والتنفيذ/ ينظر: آسيا تميم، الشخصيات الجزائرية 100 شخصية، د ط، دار المسك، الجزائر، 2008، ص ص 157-163.
- 3 - عبد الحميد مهري، ( شهادة حول الشهيد العربي بن مهيدي)، مجلة المصادر، ع 13، السداسي الأول، 2000، ص ص 327-328.
- 4 - عبد الحميد مهري، ( أحداث مهري للفتاح نوفمبر 1954)، مجلة الأصالة، السنة الثالثة، ع 22، ديسمبر 1974. ص ص 8-18.



- مقدمة كتاب عيسى كشيدة، مهندسوا الثورة<sup>(1)</sup>.
- يوسف بن خدة، جذور أول نوفمبر<sup>(2)</sup>.
- عمار بومايدة، " بومدين وآخرون لمقاله وما أثبتته الأيام".

وهذه الكتب في الحقيقة عبارة عن شهادات تؤرخ لمرحلة هامة من مراحل الكفاح المسلح وتفيدنا في تاريخ الجزائر بصفة عامة وتاريخ الثورة بصفة خاصة.

ونظرا لما تحتويه من كم هائل من المعلومات حول الثورة إرتئينا إلى عدم ذكرها حرصا منا على عدم الوقوع في عملية التكرار.

وكل ما ذكر سابقا كان يتعلق بالجانب السياسي كما سبق الإشارة إليه. وعبد الحميد مهري لم يقتصر في كتاباته على هذا الجانب بل تعداه إلى الجانب الثقافي ومن أهم ما تناولته فيه نذكر:

- مقالة عن الشاعر مفدي زكريا\* بعنوان: " مفدي زكريا شاعر المغرب العربي والمناضل في سبيل وحدته" حيث ركز فيه على قضية الشعر كمسألة ثقافية من شأنها دفع العلاقات السياسية بين أقطار المغرب العربي، من خلال تشجيع روابط الأخوة بين الأدباء والمفكرين، ونبذ كل أسباب الخلاف والصراع وبالتالي الوصول إلى علاج الخلافات في الرأي وعليه يتم تحقيق إرادة شعوب المنطقة في الوحدة المغاربية<sup>(3)</sup>.
- كما تحدث عن المسرح الجزائري من خلال كتاب أحسن التيلاني الذي كان بعنوان " المسرح الجزائري والثورة التحريرية"، حيث بين من خلال مقدمته إكتشافه لجوانب جديدة في تاريخ المسرح، كما بين فيه دور الثورة في إعادة بناء القاعدة الثقافية خاصة المسارح<sup>(4)</sup>.

وإنطلاقا مما سبق فإن فكر عبد الحميد مهري وآراءه متعددة ومتباينة تجاه العديد من القضايا والمسائل سواء كانت الوطنية أو الدولية وقد برزت بوضوح من خلال مقالاته في هذه الجرائد وأكد فيها أنها شاملة لمختلف الجوانب السياسية والأدبية والثقافية مما يدل على فكره الواسع والشامل لمختلف الميادين.

1 - عيسى كشيدة، مهندسوا الثورة، تر: موسى أشرشور وزين القبي، تق: عبد الحميد مهري، منشورات الشهاب، الجزائر، 2010، ص ص7-22.

2 - بن يوسف بن خدة، جذور أول نوفمبر 1954، تر: مسعود الحاج مسعود، تق: عبد الحميد مهري، ط 2، دار الأمة، ( د م ن)، 2010، ص ص17-32.

\*مفدي زكريا هو مفدي زكريا بن سليمان الشيخ صالح من مواليد 1908 ببني يزقن في الجنوب الجزائري أنتقل إلى تونس وإلتحق بالمدرسة الخلدونية ثم جامع الزيتونة طلبا العلم، إنضم إلى حزب نجم شمال إفريقيا كما تولى هيئة تحرير صحيفة " الشعب" سنة 1936 وعمل في منصب أمين عام حزب الشعب سنة 1937، من أشعاره " فداء الجزائر" والنشيد الوطني " قسما" الذي وضعه سنة 1955، وله ديوان " اللهب المقدس"، وتوفي عام 1977 / ينظر آسيا تميم، المرجع السابق، ص ص 157-163.

3 - عبد الحميد مهري، مفدي زكريا شاعر المغرب العربي والمناضل في سبيل وحدته، الجزائر، 14 مارس 2006.

4 - أحسن التيلاني، المسرح الجزائري والثورة التحريرية، تق: عبد الحميد مهري، د ط، دار التنوير، الجزائر، ( د ت ن)، ص ص 5-20.

## المبحث الرابع: أهم أعماله.

كانت بداية أعمال عبد الحميد مهري كمدرس للصبيان بمدرسة التهذيب التي درس بها سابقا لمدة سنوات، وهي مدرسة حرة لم يكن لها نظام تسير به، كما عمل كأستاذ بثانوية عمارة رشيد بالجزائر العاصمة مادة اللغة العربية وآدابها، وكان من بين طلابه " ابراهيم فشكار " الذي ذكر أن حصته كانوا ينتظرونها بفارغ الصبر وولع وكانت كل كلمة تصدر منه ترسخ في اذهانهم كالأوشام<sup>(1)</sup>.

وفي سنة 1949 تولى رئاسة دائرة حزبية بولاية سطيف ثم عاد لتونس ليواصل مهامه. وفي سنة 1951-1959 عين عضوا في اللجنة المركزية للحزب، كما شغل منصب ممثل للوفد الخارجي لجبهة التحرير. ومنصب في لجنة التنسيق والتنفيذ مكافا بالشؤون الإجتماعية سنة 1957، كما أسندت له وزارة الشؤون شمال إفريقيا ثم تولى وزارة الشؤون الإجتماعية ما بين 1959-1962<sup>(2)</sup>.

أما في فترة بعد الإستقلال عمل كأمين عام لوزارة التعليم الثانوي 1963-1976، ووزيرا للإعلام والثقافة من 1979-1984، وسفيرا في فرنسا من 1984-1988، ثم في المغرب 1988، ثم عمل كأمين عام لحزب جبهة التحرير الوطني 1988-1996<sup>(3)</sup>.

كما عين كأمين عام للمؤتمر القومي العربي في ربيع 1996 حيث حرص على عقد الدورة السابعة للمؤتمر في الدار البيضاء 1997، كما حرص أيضا على عقد المؤتمر القومي العربي في دورته العاشرة عام 2000 في الجزائر كمساهمة عربية في دعم مسيرة الوئام التي إحتضنتها الجزائر للخروج من العشرية الدامية مع الرئيس عبد العزيز بوتفليقة<sup>(4)</sup>.

- 1 - نوار مباركة، المرجع السابق، ص 14.
- 2 - عبد الله مقالاتني، قاموس المرجع السابق/ ص ص 506-507.
- 3 - ظافر نجود، المرجع السابق، ص 266.
- 4 - رشيد بن يوب، دليل الجزائر السياسي، ط 1، المؤسسة الوطنية للفنون العظيمة، الجزائر، 1999، ص 178.

**خلاصة الفصل:**

ومنه يمكن القول أن عبد الحميد مهري قد نشأ تنشأة دينية صحيحة نتيجة لإنتمائه لأسرة محافظة ربه على تعاليم الدين الإسلامي ونمت فيه روح طلب العلم فسار على درب أسرته مقتفيا طريق حب المعرفة والإطلاع، وهذا الأمر مهد له الطريق للانضمام للحركة الوطنية الجزائرية في سن مبكرة وهنا نطرح التساؤل التالي:

كيف كان مساره النضالي في الحركة الوطنية الجزائرية، وفيما تمثل دوره؟

الفصل الثاني:

النضال السياسي

لعبد الحميد مهري.

**تمهيد:**

تناولنا في هذا الفصل نشاط عبد الحميد مهري في الفترة الممتدة من ( 1939- 1952 ) في الجزائر وتونس، حيث بدأ نشاطه في الحركة الوطنية الجزائرية بداية بحزب الشعب الجزائري وحركة انتصار الحريات الديمقراطية لينتقل فيما بعد إلى تونس ويقوم بتمثيل الحركة الطلابية ونشاطه في حركة انتصار الحريات الديمقراطية في تونس والتي قدم من خلالها دورا بارزا خلال تلك الفترة.

## المبحث الأول: في حزب الشعب.

عرف عبد الحميد مهري النضال السياسي في وقت مبكر حيث إنخرط في حزب الشعب\* وهو في سن الـ 16<sup>(1)</sup>، وقد تباينت الآراء حول إنضمام مهري للحزب في هذا السن، فهناك من يرى:

أ- إن إنضمام عبد الحميد مهري لذات الحزب إنما هو نتيجة طبيعية حتمية لانضمام كل من مولود مهري، وعبد الرحمان ابن العقون هذا الأخير الذي كان له الدور الرئيسي في بلورة إتجاهه السياسي<sup>(2)</sup>، وعليه يمكن القول أنهما كانا وراء تدبير أمر إشراكه في الحزب من مركزهما.

ب- أن نسبة الوعي والتشبع الثقافي الذي وصل إليها عبد الحميد مهري خلال مساره التعليمي هي التي مكنته من تجاوز قرانه وحجز مقعد في ذات الهيئة<sup>(3)</sup>.

ت- حسب الظروف السياسية لحزب الشعب الجزائري وبالرجوع إلى كتاب الحركة الوطنية الجزائرية للدكتور أبو القاسم سعد الله، حيث يذكر أن حملة الإعتقالات التي عرفها زعماء حزب الشعب الجزائري منذ 1939 قد حملت معها ردود فعل سريعة تمثلت في إنشاء إدارة جديدة للحزب على إعتبار أن الزعماء البارزين إما لا يستطيعون القيام بنشاطاتهم العادية بسبب عرقلة الشرطة، ومتابعتهم أو لأنهم في السجون أو المنافي، وعلى إثرها شرع الحزب يدعوا إلى مناضلين جدد<sup>(4)</sup>.

لقد كانت قوانين حزب الشعب ليس لها إعتراض بخصوص السن المبكر للانضمام وهذا ما أكدته بعض المصادر حيث يذكر علي كافي\*\* "أن الإلتحاق بحزب الشعب يتطلب إختبارا أوليا غير محدد زمنيا وبمجرد قبولك في عضوية الحزب تصبح أحد عناصر الخلية"<sup>(5)</sup>.

\*حزب الشعب الجزائري: ظهر هذا الحزب في 1937/03/11 بقيادة مصالي الحاج، تركزت أهدافه حول: إنشاء حكومة مستقلة عن فرنسا، وإنشاء برلمان جزائري، واحترام الشعب الجزائري، وإحترام اللغة العربية والدين الإسلامي/ ينظر: محمد قناش ومحمد قداش، حزب الشعب الجزائري (PPA) 1937-1939، وثائق وشهادات لدراسة التيار الوطني الجزائري، تر: أوداينية خليل، ديوان المطبوعات الجامعية، (د م ن)، 2013، ص ص 20-25.

1 - ظافر نجود، المرجع السابق، ص 266.

2 - أحمد مسعود سيد علي، المرجع السابق، ص 257.

3 - أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج3، ط2، دار الغرب، بيروت، 1992، ص 182.

4 - نفسه، ص 182.

\*\*علي كافي: من مواليد 1928/10/27 بمزرعة قرب الحروش بعمالة قسنطينة، قام بالتنسيق بين حركة انتصار الحريات الديمقراطية والحزب الدستوري الجديد، كلف بتحضير هجومات 20 أوت 1955، شارك في مؤتمر الصومام ضمن وفد الولاية الثانية، وشارك أيضا في اجتماع العقءاء العشر سنة 1959 وعين عضوا في المجلس الوطني للثورة ومثل جبهة التحرير الوطني بالقاهرة سنة 1961، وعضو في المجلس الأعلى للدولة سنة 1992، ثم رئيسا للمجلس في 02 جويلية 1992، بعد إغتيال بوضياف/ ينظر: علي كافي، مذكرات الرئيس علي كافي من مناضل سياسي إلى قائد عسكري 1946-1962، د ط، دار القصة، الجزائر، (د ت ن)، ص ص 16-17.

5 - نفسه، ص 23.

أما ابن العقون في كتابه " الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصرة" فإن الأخير يؤكد أن عملية التجنيد في حزب الشعب كانت تتمحور أساسا في مجموعة من الشروط وهي: " الإيمان والأمانة والشجاعة والنشاط والثبات والقدرة الذاتية"<sup>(1)</sup>.

بينما يذكر أحمد محساس\* في كتابه: "الحركة الوطنية الثورية في الجزائر"، أن الشروط التي إختارها الحزب كانت مضمّنية وصارمة، وينبغي على المناضل المنخرط أن يكون متحفزا دوما، وملتزمًا إلى أقصى الحدود<sup>(2)</sup>.

ومهما كان الإختبار الذي تعرض له عبد الحميد مهري إلا أنه في الحقيقة أحسن استغلال الفرص ليكون له الدور في ح و ج.

كما نجد أن عبد الحميد مهري قد إختار حزب الشعب دون غيره من الأحزاب، وهذا لأن منطقة الشرق الجزائري كانت تستهدف نشاط مكثف خاصة بعد فتح فروع فيها جلبت الكثير من النخب المتعلمة والمتقفة والتي سارعت للإنخراط فيه<sup>(3)</sup>.

ولعل هذه البدايات الأولى لبروز عبد الحميد مهري في ح و ج ليرز دوره أكثر في النضال السياسي مع نهاية الح. الع. الثانية، حيث شارك في التحضير لمظاهرات الثامن من ماي 1945، بعد أن إنخرط في خلية سرية لحزب الشعب في واد الزناتي وظهر كوطني وخطيب سياسي، فكانت هذه الأحداث وما صاحبها من ويلات، نقطة إنطلاقة جديدة لهذا الرجل العظيم<sup>(4)</sup>.

1 - عبد الرحمان ابن ابراهيم العقون، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصرة، د ط، المؤسسة الوطنية للنشر، الجزائر، 2008، ص25.

\*أحمد محساس: من مواليد 17 نوفمبر 1923 ببودواو ولاية بومرداس، إنضم لصفوف حزب الشعب وحركة إ. ح. د، في بداية الأربعينات، تعرض للسجن أكثر من مرة، شارك في تأسيس المنظمة السرية، إعتقل سنة 1950 بتهمة الإنتماء للمنظمة الخاصة، إنتقل إلى فرنسا كمنسق عسكري وسياسي، حاول توحيد وحل الخلافات في المنطقة الشرقية بالتحاور مع السلطات التونسية كعضو في مجلس الثورة بعد 19 جوان 1965/ ينظر: رشيد بن يوب، المرجع السابق، ص179.

2 - أحمد محساس، الحركة الوطنية الثورية في الجزائر بين الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة، تر: الحاج مسعود مسعود، محمد عباس، دار القصبية للنشر، الجزائر، 2003، ص294.

3 - أحمد مسعود سيد علي، المرجع السابق، ص257.

4 - محمود بوكسيبية، المرجع السابق، ص70.

## المبحث الثاني: عبد الحميد مهري وحركة إنتصار الحريات الديمقراطية.

مع نهاية الح الع الثانية وبعد أحداث الثامن من ماي 1945، قرر حزب الشعب الجزائري الخروج من النضال السري إلى النضال العلني، والترشح للإنتخابات<sup>(1)</sup>.

وكانت الإنتخابات لا يعني التغيير في توجهات الحزب، إنما هي خطة لإخراجها من السرية إلى العلن، واستغلال المنظمة الشرعية للإنتخابات للتنديد بالإستعمار، ومن ثم نشر طروحات الحزب، وبما أن حزب الشعب كان محظور فقد إشتربت الإدارة الإستعمارية على مصالي الحاج\* تغيير إسم الحزب، فقرر الدخول في الإنتخابات بإسم حركة إنتصار الحريات الديمقراطية\*\* مع الحفاظ على حزب الشعب السري<sup>(2)</sup>.

ومع ظهور هذه الحركة في سنة 1946 كانت بداية النشاط السياسي العلني لعبد الحميد مهري في ذات الحركة، حيث أظهر قدراته إثر انتخابات التشريعية في نوفمبر 1946<sup>(3)</sup>، سواء في التنظيم أو الكفاءة الخطابية خاصة في منطقة واد الزناتي ومن ثم بدأ نشاطه التوعوي عبر أرجاء الوطن رفقة العديد من المنضلين<sup>(4)</sup>.

1 - أحمد محساس، المصدر السابق، ص 298.

\*مصالي الحاج: من مواليد 16 ماي 1899 بتلمسان، درس في المدرسة الأهلية بتلمسان، جند إجباريا في الجيش الفرنسي، هاجر إلى فرنسا عام 1932، تولى رئاسة نجم شمال إفريقيا عام 1927، أسس حزب الشعب الجزائري سنة 1937، ثم حركة إنتصار الحريات الديمقراطية وأسس المنظمة الخاصة سنة 1947 ثم الحركة الوطنية الجزائرية "MNA"، توفي يوم 03 جوان 1974/ ينظر: بشير بلح، تاريخ الجزائر المعاصر من 1983 إلى 1989، ج1، د ط، دار المعرفة، الجزائر، 2006، ص ص 483-493.

\*\* حركة إنتصار الحريات الديمقراطية: ظهر هذا الحزب في أكتوبر 1946، وهو إمتداد لحزب الشعب الجزائري، تركزت أهدافها حول المطالبة بإستقلال الجزائر وإنشاء جيش وطني وإعتبار اللغة العربية لغة رسمية مع مجانية التعليم وإلزامه في جميع المستويات/ ينظر: أحمد حمدي، الثورة الجزائرية والإعلام، د ط، منشورات المتحف المجاهد، (د م ن)، 1995، ص ص 19-20.

2 - العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر، ج 1، د ط، منشورات إتحاد كتاب العرب، (د م، ن)، 1999، ص 154.

3 - عبد الله مقلاتني، عبد الحميد مهري حكيم...، المرجع السابق، ص 20.

4 - محمود بوكسيبة، المرجع السابق، ص 70.



### المبحث الثالث: إنتقاله إلى تونس وتمثيله للحركة الطلابية.

في أواخر سنة 1947 إلتحق عبد الحميد مهري بتونس لمواصلة دراسته وذلك رفقة طلاب مدرسة التهذيب بواد الزناتي من أجل تحصيل العلم والمعرفة بالزيتونة<sup>(1)</sup>، ومع هذا لم يمنعه نشاطه التعليمي في ذات المؤسسة من مواصلة النضال السياسي في صفوف الحركة وفي تونس.

إنخرط مهري في الحركة الطلابية بتونس، بعد أن شارك في إنتخابات جمعية طلبة المسلمين الجزائريين التي أهلته أن يكون ممثلا للحركة الطلابية مع العلم أن هذه الإنتخابات تعتبر تقليدا سنويا تجديديا يتم من خلالها إختيار قائمة تحوي على مجموعة من الطلبة يتكفلون بأمر الجمعية<sup>(2)</sup>.

وعلى هذا الأساس برزت إلى السطح جماعتين: جماعة بعثة جمعية علماء المسلمين الجزائريين\*، وجماعة حزب الشعب وذلك في بداية عام 1949 وأثناء هذه الإنتخابات رشح الموالين لـ ج م ج محمد ميلي، بينما ترشح في حزب الشعب عبد الحميد ومحمد مرازقة.

وقد أسفرت الإنتخابات عن فوز جناح حزب الشعب<sup>(3)</sup>، حيث انتخب مهري رئيسا لهيئتها التنفيذية وذلك بفعل نشاطه ومكانته التي احرزها في قيادة الطلبة، وقد ارتبط مهري بالعلاقات الوثيقة مع الطلاب بالزيتونة بتونس وكان له دور هام في ربط إتصال هؤلاء بالحزب ح إ ح د<sup>(4)</sup>.

وقد تحدث أبو القاسم سعد الله عن عبد الحميد مهري في مقال بعنوان: " مهري الغائب والحاضر " حيث يقول: " رأيته ذات مرة في فاتح سنوات الخمسين من القرن الماضي، يخطب في جمع من الطلبة الجزائريين بتونس ومعهم طلبة الزيتونة الذين جندهم في الحزب ليكونوا من طلائعه"<sup>(5)</sup>، هذه الشهادة تؤكد على المكانة التي أحرزها مهري في الأوساط الطلابية.

بعدها أسند مهري رئاسة إتحاد الطلبة لنائبه مرازقة محمد وتفرغ لتمثيل الحزب في تونس، وهكذا فقد كان لعبد الحميد مهري دور في تنظيم وتمثيل جمعية الطلبة الجزائريين وترشيده للقيام بدورها التعليمي والوطني، وبفضل رعايته وتنشيطه أخذت الحركة الطلابية مكانتها في الحياة التونسية والجزائرية<sup>(6)</sup>.

1 - أحمد مسعود سيد علي، المرجع السابق، ص260.

2 - عبد الله مقلاتني، مهري حكيم ...، المرجع السابق، ص25.

\*جمعية العلماء المسلمين الجزائريين: تأسست في 05 ماي 1931 بالعاصمة، رفقة نخبة من العلماء المصلحين، بعد أن اعترفت بها الحكومة الفرنسية / ينظر: صالح بن نبيلي فركوس، الوجيز تاريخ الثقافة الجزائرية من العهد الفينيقي إلى غاية الإستقلال ( 814 ق.م- 1962م)، مطبعة المعارف، ( د م ن)، 2015، ص336.

3 - عبد الرجمان ابن العقون، مذكراتي، المصدر السابق، ص382.

4 - محمود بوكسيبية، المرجع السابق، ص 70-71.

5 - أبو القاسم سعد الله، ( الأستاذ مهري الغائب والحاضر)، جريدة الشروق، ع 3624، 10 أفريل 2012، ص13.

6 - أحمد مسعود سيد علي، المرجع السابق، ص 202.

## المبحث الرابع: تمثيله لحركة إنتصار الحريات الديمقراطية في تونس.

في الوقت الذي كان فيه مهري ممثلاً لطلبة تونس فقد عين منسقا لحزب ح إ ح د ومسؤولا سياسيا بتونس عن إتحادية الجزائريين لحركة إ ح د ومسؤولياته هي كما يلي:

- تنظيم الطلبة وربطهم بالحزب<sup>(1)</sup>.
- تنظيم الملاك والتجار الناشطين في مختلف المدن التونسية والموظفين والعمال وهؤلاء ساعدوا على دعم النشاط السري لحركة إ ح د<sup>(2)</sup>.

وهنا يظهر الدور الإستراتيجي لهذا الحزب حيث استطاع مهري التنسيق مع مناضلي الحزب الآخرين مثل محمد بوضياف\* الذي زار تونس رفقة محمد عصماني، وذلك بين سنوات 1948-1952<sup>(3)</sup>.

وبالتالي أصبحت تونس قبلة للجزائريين السياسيين من أجل:

- ربط الإتصالات بين البلدين أو حزبي البلدين وهنا نقصد الحزب الدستوري التونسي\*\* وحزب ح إ ح د.
- من أجل البحث عن السلاح والتمويل<sup>(4)</sup>.

ومنه كانت تونس بمثابة البيئة الثقافية والسياسية لمهري حيث تعرف على بعض القادة الذين كانوا تحت لواء حزب الشعب، الذين أنشؤا الخلايا الأولى لحزب ح إ ح د في تونس، وبذلك استطاعوا ربط الجالية الجزائرية في تونس بالحزب.

1 - محمود بوكسيبة، المرجع السابق، ص71.

2 - أحمد مسعود سيد علي، المرجع السابق، ص262.

\*محمد بوضياف: سياسي محنك ومن القادة الثوريين، جند في الخدمة العسكرية سنة 1943، بعدها عين كمسؤول محلي لحزب الشعب، كان من بين الخمسة المختطفين في طائرة تم إختطافها من قبل الاستعمار سنة 1956/ ينظر: أسيا تميم، المرجع السابق، ص ص 235-240 .

3 - عبد الله مقلاتني، مهري حكيم الثورة، المرجع السابق، ص30.

\*\*الحزب الدستوري التونسي الجديد: تعود بداية ظهوره إلى الصدامات والمواجهات مع السلطة الفرنسية وانشقاق الزعماء الجدد محمد والحبيب بورقيبة والدكتور المطري والمحاميان الطاهر صفر البحري فيقة عن قيادة الدستور القديمة وجعلوا يقاومونها ليمسكوا بأيديهم مقاليد الحزب الحر الدستوري الجديد إثر إنعقاد مؤتمر قصر الهلال بالساحل في 02 مارس 1934/، ينظر: محمد الهادي شريف، تاريخ تونس من عصور ما قبل التاريخ إلى الاستقلال، تعريب: محمد الشاوش، محمد عجينة، ط 3، دار سراس للنشر، تونس، 1993، ص122.

4 - محمود بوكسيبة، المرجع السابق، ص71.

وهذا ما أسهم فيما بعد في قيامها بالدور الفعال في تدعيم ثورة نوفمبر 1954<sup>(1)</sup>، لكن مرحلة 1950 دخلت تونس في ظروف صعبة وتصاعد المد الوطني للمطالبة بالإستقلال، مما أدى إلى صدام مع الحماية الفرنسية<sup>(2)</sup>.

وقد عمل القادة الدستوريين على إسماع صوت تونس بالخارج خاصة في مجالس الأمم المتحدة<sup>(3)</sup> كما إعتدوا على المنشورات والوثائق لإيصالها للرأي العام الدولي، حيث كلف مهري وعلي كافي بنقل وثائق الحزب الدستوري<sup>(4)</sup>.

وفي هذا الإطار يذكر علي كافي أن جماعة مسؤولي حزب الشعب بتونس كلفوا بنقل وثائق حزب الدستور وقد أنجز المهمة على أكمل وجه ولكن الشرطة الفرنسية إنتبهت لذلك وجاء قوله كالاتي " إن شرطة الحدود كانت تراقب تنقلات الأشخاص ورصد تحركات المناضلين النشطاء في حزبنا وفي مقدمتهم عبد الحميد مهري"<sup>(5)</sup>.

ونظرا لنشاطات مهري الخطيرة قررت السلطات الفرنسية إعادته للجزائر سنة 1952 فإستقر للعمل في إدارة حزب حركة إ ح د بالعاصمة<sup>(6)</sup>.

- 
- 1 - أحمد مسعود سيد علي، المرجع السابق، ص 264.
  - 2 - أحمد القصاب، تاريخ تونس العام، 1881-1956، تر: حمادي الساحلي، منشورات الشركة التونسية، تونس، 1968، ص 598.
  - 3 - نفسه، ص 599.
  - 4 - عيد الله مقلاتني، مهري حكيم ...، المرجع السابق، ص 31.
  - 5 - علي كافي، المصدر السابق، ص 27.
  - 6 - ظافر نجود، المرجع السابق، ص 266.

**خلاصة الفصل :**

نظرا لمواقف عبد الحميد مهري الثابتة وأفكاره المستنيرة وإعتماده على منطق الفكر جعلته يخوض في الحركة الوطنية الجزائرية وتمثيلها سواء داخليا خاصة في حزب الشعب وفيما بعد حركة إتحاد أو خارجيا بعد إنتقاله إلى تونس وتمثيله للحركة الطلابية ودوره الفعال فيها، وكل هذه الأمور جعلته يبرز في الثورة التحريرية ويحتل مكانة مرموقة فيها وهذا ما سنعتمد توضيحه في الفصل الموالي.

الفصل الثالث:

عبد الحميد مهري

والثورة التحريرية

الكبرى.

**تمهيد:**

تحدثنا في هذا الفصل عن عبد الحميد مهري والثورة التحريرية الكبرى، وذلك بالتطرق إلى تحضيره لثورة الفاتح نوفمبر 1954 وأبرزنا دوره في تمثيل القضية الجزائرية بالقاهرة ودمشق وفي لجنة التنسيق والتنفيذ وكان آخر ما تناولناه في هذا الفصل هو دوره في تشكيل الحكومة المؤقتة وهذا ما سنعرضه في هذا الفصل فيما يلي.

## المبحث الأول: عبد الحميد مهري والتحضير للثورة.

بعد عودته من تونس إستقر في إدارة الحزب بالعاصمة<sup>(1)</sup>، ونلاحظ أن هذه الفترة ما بين 1952-1954 هي فترة تبلور العمل المسلح ويذكر مهري أن مسؤولين سابقين في منظمة خاصة كانوا يستعدون للانتقال للعمل وخاصة أن هذا المشروع بدأ يتبلور في الأفق منذ سنة 1952<sup>(2)</sup>.

وفي أفريل 1953 إنعقد المؤتمر الثاني لحركة إ ح د، وهنا يبرز دور مهري في التنسيق لهذا المؤتمر بقوله: " رمضان كنت أنا أنسق العمل أثناء المؤتمر رفقة بن بولعيد وعبان"<sup>(3)</sup>.

فقد إستطاع مهري نسج علاقاته في هذا المؤتمر مع شخصيات وطنية سواء لتوجيه المناضلين للحزب، أو لخدمة المشروع الثوري<sup>(4)</sup>.

ويبدو أن هذا النشاط الذي أظهره مهري في إنجاح فعاليات هذا المؤتمر قد توج بتعيينه عضوا في اللجنة المركزية حيث يقول: " بعد قرابة شهر من إنتهاء المؤتمر جاء بن خدة يخبرني أنني عينت عضوا في اللجنة المركزية فعلقت جوابي لبضعة أيام...وطلبت رأي بوضياف فنصحتني بالشدة قبول العرض وأردف قائلا تستطيع أن تنسق مع بن بولعيد وهو نفسه عضوا في اللجنة المركزية"<sup>(5)</sup>.

كما أن له دور كبير في إدارة الحزب وقد تمثل دوره في:

- 1- مساعدة مصطفى بن بولعيد\*بالمال من الأمين العام بن خدة بعد إنفجار مخزن السلاح.
- 2- تأدية خدمات تنسيقية مع تونس والمغرب للعمل المسلح على المستوى المغربي.
- 3- دفع المناضلين وإدارة الحزب لإحتضان المشروع الثوري وتهيئتهم وذلك بدعم من محمود بوزوز عبر جريدته " المنار"، وقد ساهم فيها مهري بعدة مقالات تحمل فكرة " الثورة المغاربية الموحدة"<sup>(6)</sup>.

1 - أحمد مسعود سيد علي، المرجع السابق، ص 259.

2 - عيسى كشيدة، المصدر السابق، ص ص 12-22.

3 - عبد الحميد مهري، أحداث مهدت لفتح نوفمبر، المصدر السابق، ص 18.

4 - نفسه، ص ص 8-18.

5 - عبد الحميد مهري، أحداث مهدت ...، المصدر السابق، ص 18.

\*مصطفى بن بولعيد: من مواليد 1917/02/05 بمنطقة الأوراس، مناضل في حزب الشعب في تنظيماته المسلحة بعد ح ع الثانية، وعضوا في اللجنة المركزية سنة 1953، وقائد المنطقة الأولى - الأوراس- إعتقل سنة 1955، وأستشهد يوم 27 مارس 1956/ ينظر: محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر: نجيب عياد، وصالح المشلوني، د ط، موفم للنشر والتوزيع، (د م ن)، 1994، ص 187.

6 - محمود بوكسيبة، المرجع السابق، ص 70.

وفي فيفري 1954 عايش مهري أزمة الحزب التي خرجت للعلن ( بعد أن كانت الأزمة محصورة في أطر النظامية وعلى مستوى الهيئات القيادية فقط، إلا أن مصالي الحاج بطريقته الخاصة قام بإنزال الصراع إلى القاعدة لأنه كان متأكدا أنها ستقف إلى جانبه وأمام تزايد نشاط مصالي وأنصاره قررت اللجنة المركزية عقد إجتماع يومي 22-23 ماي 1954، ومن أهم قراراته سحب كل السلطات المخولة لمصالي الحاج، وأدى قرار اللجنة المركزية إلى إخراج الصراع من أزمة مواقف إلى قطيعة نهائية بين المصاليين والمركزيين<sup>(1)</sup>، وبما أنه كان عضوا في اللجنة المركزية للحزب إنشغل بها وبانعكاساتها على المشروع الثوري<sup>(2)</sup>، وكان يرى أن هذا الإنسداد السياسي للحزب سوف يساعد على تفجير الثورة<sup>(3)</sup>.

وعلى إثر هذه الأزمة ظهرت اللجنة الثورية للوحدة والعمل (C.R.U.A) في 23 مارس 1954، هذه الأخيرة وقفت خلال مسيرتها القصيرة موقفا محايدا بين الطرفين، حيث كانت مهمتها:

- إبعاد المناضلين في القاعدة عن ساحة الصراع في القمة .
- التحضير للكفاح المسلح<sup>(4)</sup>.

بدأت اللجنة الثورية مناقشة مشروع البدء في العمل المسلح وذلك عبر إجتماعاتها ومن هذه الإجتماعات إجتماع 22 الذي أستدعي فيه مهري لحضور هذا الحدث التاريخي لكنه تأخر عن الحضور لأسباب مجهولة<sup>(5)</sup>، وعلى إثر إجتماع 23 أكتوبر 1954 الذي رتب لإندلاع الثورة من جهة، وبعد لقاء بوضياف بمهري أبلغه بتحضيرات اللجنة المركزية وأرسل له " يزيد حول"، كما أعلم بوضياف عبد الحميد مهري أن الانطلاقة ستكون في نهاية الشهر وطلب منه مرافقته للقاهرة فتردد هذا الأخير وأبى مغادرة البلاد<sup>(6)</sup>.

ورغم تردد مهري فإنه فضل العمل في الخفاء فكان أحد مهندسي الثورة الحقيقيين وبقي متابعا للمشروع رغم المهام الموكلة إليه والأزمات التي عرفها الحزب والتي إستمرت إلى غاية إندلاع الثورة.

1 - أسماء سعد الدين وآخرون، إشكالية إنطلاق الثورة التحريرية الجزائرية ( رسالة أعدت لنيل شهادة الماستر في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، قسم التاريخ)، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2014-2015، ص ص42-44.

2 - أحمد مسعود سيد علي، المرجع السابق، ص 270.

3 - نفسه، ص 270.

4 - يوسف بن خدة، المصدر السابق، ص 22.

5 - ظافر نجود، المرجع السابق، ص 266.

6 - عيسى كشيدة، المصدر السابق، ص 21.



**أولا- مهري في السجن:**

بعد مشاركته في الحركة الوطنية قبل الثورة ومعاصرتة لها، إعتقل عبد الحميد مهري رفقة بعض من رفاقه مثل يوسف بن خدة\* وعبد الرحمان تايوان وأحمد بودة<sup>(1)</sup>، وذلك إثر عملية الإعتقالات التي مست كل السياسيين الجزائريين المعروفين بالمبول لوطنهم.

أعتقل يوم 22 ديسمبر 1954 بسركاجي<sup>(2)</sup>، ويذكر ذلك بقوله: " بعد إجتماع 22 وإندلاع الثورة اعتقلت في شهر ديسمبر 1954 وبقيت في السجن حتى شهر ماي 1955"<sup>(3)</sup>، وبالتالي بقي في السجن 5 أشهر ففي أواخر ماي أطلق سراح مهري.

**ثانيا- إلتحاقه بالثورة:**

بعد إطلاق سراحه كان من بين الشخصيات التي إتصل بها عبان رمضان الذي كان مسؤولا عن الجبهة بالعاصمة وقد أطلعته على التطورات التي شهدتها الثورة<sup>(4)</sup>، فالتحق بجبهة التحرير في جويلية 1955<sup>(5)</sup>.

ومنه يمكن القول أن هذا الإلتحاق أكد على ثورية المناضل عبد الحميد مهري وروحه الوطنية وإستعداده التام للإندماج التام في المشروع الثوري.

\*بن يوسف بن خدة: من مواليد 1922 بالبلدية، مناضل في حزب الشعب خلال الح الع الثانية، وسكرتيره العام بعد مؤتمر أفريل 1953، وعضوا في اللجنة المركزية، إلتحق بجبهة التحرير عام 1955، كما عين عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية ( 1956- 1962) وعضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ ( 1956- 1957)، ووزيرا للشؤون الإجتماعية في سبتمبر 1958/ ينظر: محمد حربي، المصدر السابق، ص 186.

1 - قناة الجزيرة عبر النت، حصة زيارة خاصة، ( موضوع الحلقة: عبد الحميد مهري قيادي في جبهة التحرير)، بتاريخ: 08 أفريل 2020 سا: 11.

2 - عبد الله مقلاتني، عبد الحميد مهري مناضلا في الحركة الوطنية، دط، جامعة المسيلة، الجزائر، ( د ت ن)، ص 159.

3 - عيسى كشيدة، المصدر السابق، ص ص 21-22.

4 - عبد الله مقلاتني، عبد الحميد مهري مناضلا.....، المرجع السابق، ص 160.

5 - علي زغدودي، ذاكرة الثورة التحريرية الجزائرية، د ط، المؤسسة الوطنية للإتصال: روية، 2004، ص 73.

## المبحث الثاني: دوره في تمثيل القضية الجزائرية.

### أولا- القاهرة 1955:

بعد إطلاق سراح مهري توجه إلى القاهرة<sup>(1)</sup>، وذلك بطلب وذلك من بن بلة وذهب معه دماغ العتروس لدعم النشاط الخارجي في القاهرة بإعتبارهما يتقنان اللغة العربية، وفعلا غادر مهري الجزائر نهاية سبتمبر أو بداية أكتوبر 1955<sup>(2)</sup>.

وفي إطار المراسلات التي كانت تتم مع الوفد الخارجي في القاهرة تم التأكد من إهتمام قادة الداخل وحرصهم على التكفل بالوفد الخارجي، وخاصة مهري ولعل هذا يظهر جليا في رسالة بعثها عبان رمضان\* للوفد الخارجي بالقاهرة يسأل عن وصول مهري ( أنظر الملحق رقم 04) " هل وصل مهري"، وذلك بتاريخ: 1955/10/14، فكان الرد من خيضر في: 1955/10/19 " إن مهري موجود بيننا منذ عشرين يوما تقريبا وننوي إفاده إلى دمشق حيث ينتظره نشاط كبير إن بقاؤه معنا في القاهرة مفيدا جدا"، كما جاء في رسالة تكليف مهري بتمثيل الثورة في سوريا لكن سيبقى في القاهرة مؤقتا لإعانة الوفد الخارجي من جهة، ولتدريبه على المهام الجسورة التي تنتظره في دمشق<sup>(3)</sup>. (أنظر الملحق رقم 05).

ومنه يمكن القول أن القاهرة كانت بالنسبة لحميد مهري مركز تقريب وجهات النظر لصالح القضية الجزائرية رغم بقائه فيها لفترة وجيزة.

1 - مؤلف مجهول، موسوعة إعلام الجزائر 1954-1962، ط خ من وزارة المجاهدين، ( د م ن)، 2007، ص 282.

2 - عبد الله مقالتي، عبد الحميد مناضلا....، المرجع السابق، ص 160.

\*عبان رمضان: من مواليد 1920، ترك الوظيفة العمومية عام 1995 ليتفرغ للنضال من أجل الإستقلال، أعتقل عام 1950 كمناضل في حزب الشعب ثم إلتحق بجبهة التحرير في 1955، وبعد من بين الأعضاء البارزين في مؤتمر الصومام وقد أكسبته سياسته عدااء بين المناضلين، أعتقل عام 1957/ ينظر: محمد حربي، المصدر السابق، ص 185.

3 - مبروك بلحسن، مراسلات بين الداخل والخارج الجزائر القاهرة 1954-1956، د ط، تر: الصادق عماري، دار القصة للنشر، الجزائر، ( د ت ن)، ص 105.

## ثانيا- في دمشق 1955-1957:

إعتمد الوفد الخارجي على مكاتب جبهة التحرير الوطني في عواصم الدول الصديقة لإدارة مختلف الشؤون السياسية والعسكرية في الخارج<sup>(1)</sup>، وقد كلف مهري بإدارة مكتب جبهة التحرير الوطني بدمشق، فهو من المكاتب الرئيسية في سوريا نظرا لموقفها فهي تشكل الأهمية الإستراتيجية في دعم الثورة بالسلح<sup>(2)</sup>.

وقد إجتهد مهري في تمثيل جبهة التحرير الوطني في سوريا حيث كانت مسؤولياته تشمل:

- التعريف بالقضية الجزائرية وتمثيل الثورة.

- الإشراف على الجالية الجزائرية ومصالح وشؤون الثورة كما كان له مهام أخرى في دمشق وهي المهام الخاصة بتسهيل مهمة تحصيل ونقل الأسلحة بالتنسيق مع بن بلة\*، إضافة إلى المهام الدبلوماسية والإشراف على شؤون الطلبة والجالية الجزائرية بسوريا، حيث كان لعبد الحميد مهري دورا كبيرا في إدارة شؤون الطلبة وتوجيهاتهم وخاصة إقناعهم بتنفيذ تعليمات الوفد الخارجي وتعميم إضراب الطلاب في الجامعة العربية<sup>(3)</sup>.

لعب مهري دورا هاما في ترشيد نشاط مكتب المغرب العربي بسوريا والذي كان يرأسه " يوسف الرومي" وهذا بقول سعد الله: " إنضم لوفد جبهة التحرير بالخارج ثم عين على رأس مكتب في دمشق، ولما كان في دمشق كان متعاوننا مع السياسي القومي التونسي يوسف الرومي الخبير بالشؤون العربية والمناضل من أجل إستقلال تونس"<sup>(4)</sup>.

كما إجتهد مهري في كسب جميع الأطراف السورية لدعم القضية الجزائرية كرئيس الجمهورية " شكري القوتلي"، وقادة حزب البعث وبعض المثقفين السوريين<sup>(5)</sup>.

ومنه يمكن القول أن سوريا أبرزت مهارته في تمثيل ودعم القضية الجزائرية خاصة أنه واصل نشاطه فيها إلى غاية سنة 1957.

1 - عبد الله مقلاتني، عبد الحميد مناظلا...، المرجع السابق، ص 161.

2 - عبد الله مقلاتني، عبد الحميد مهري حكيم...، المرجع السابق، ص 35.

\*أحمد بن بلة: من مواليد 1918/12/25، إنضم إلى حزب الشعب بعد الح الع الثانية، وكان مسؤولا عن المنظمة الخاصة عام 1949، إعتقل عام 1950 بسبب إكتشاف المنظمة الخاصة، بعدها إلتجأ إلى القاهرة منذ نوفمبر 1954، ثم أصبح أحد زعماء جبهة التحرير، وعضوا بالمجلس الوطني للثورة فيما بين 1956-1962، ونائبا لرئيس الحكومة المؤقتة 1960/ ينظر: محمد حربي، المصدر السابق، ص 186.

3 - عبد الله مقلاتني، عبد الحميد حكيم...، المرجع السابق، ص 35.

4 - أبو القاسم سعد الله، الأستاذ مهري...، المرجع السابق، ص 13.

5 - عبد الله مقلاتني، عبد الحميد مناظلا...، المرجع السابق، ص 161.

### المبحث الثالث: دوره في لجنة التنسيق والتنفيذ.

إن لجنة التنسيق والتنفيذ إنبثقت عن مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956، هذا المؤتمر الذي جاء لدراسة أوضاع الثورة وتشريع ميثاق سياسي يحدد وسائل وأهداف الثورة ويعمل على إيجاد قيادة مركزية تقوم بالتنظيم وسير المقاومة، فكان من بين قراراته إنشاء منظمات مسيرة<sup>(1)</sup>، وهي:

#### المجلس الوطني للثورة (CNRA):

كأعلى هيئة لجبهة التحرير الوطني وهو جهاز ذو سيادة يجري المداولات ويتكون من 17 عضواً كامل العضوية و17 عضواً إضافي ( أنظر ملحق رقم 06)<sup>(2)</sup>، ويضم كافة الحساسيات السياسية والوطنية، إنبثقت منه لجنة التنسيق والتنفيذ (C.C.E) وهي على نحو ما:

- هيئة أركان الجزائر تتكون من خمسة أعضاء يختارون من المجلس الوطني للثورة الجزائرية.
- أو هي هيئة أركان لجبهة وجيش التحرير الوطني ووزارة حرب حقيقية وتقود وتراقب كل فروع الثورة العسكرية والسياسية والدبلوماسية باستمرار ويومياً<sup>(3)</sup>.
- وقد تشكلت لجنة التنسيق والتنفيذ من عدة أقسام وهي بمثابة وزارات يتولى مسؤولياتها قادة عسكريون ومدنيون في كافة الميادين، حيث يعين على رأس كل قسم ومن بين هذه الأقسام نجد قسم الشؤون الإجتماعية والثقافية<sup>(4)</sup>.

ويتكون هذا القسم من المصالح الآتية: اللاجئيين، الهلال الأحمر، النقابات، الطلاب تولى رئاسته عبد الحميد مهري.<sup>(5)</sup>

بالتالي فإن مركز مهري كسياسي ومثقف أهله لتبوأ مكانة بارزة بين كبار قادة الثورة حيث أختير لدورة المجلس الوطني الثانية بالقاهرة أوت 1957<sup>(6)</sup>.

- 
- 1 - محمد لحسن أزغيدي، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطنية الجزائرية 1956-1962، د ط، دار هومة، الجزائر، 2009، ص 132.
  - 2 - عباس محمد، ثوار وعظماء، شهادات 17 شخصية وطنية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 376.
  - 3 - مبروك بلحسن، المصدر السابق، ص 60.
  - 4 - علي زغدودي، المرجع السابق، ص 23.
  - 5 - نفسه، ص 23.
  - 6 - عبد الله مقلاتني، عبد الحميد مهري مناضلاً...، المرجع السابق، ص 163.

## أولا- مهري ضمن محضر إجتماع المجلس الوطني للثورة بالقاهرة سنة 1957:

إنعقد هذا الاجتماع بين 20 و27 أوت حيث ترأسه فرحات عباس وكان مهري من ضمن أعضائه<sup>(1)</sup>، وبالرجوع إلى كتاب سعد دحلب" المهمة المنجزة من أجل إستقلال الجزائر" أن هذا المؤتمر قد جند كل المرموقين أمثال فرحات عباس ولمين دباغين وأحمد فرنسيس ومهري<sup>(2)</sup>.

لقد جاء هذا الإجتماع من أجل تصحيح بعض الأمور والدفع بالثورة إلى الأمام، ومناقشة عدة قضايا حساسة وهامة خاصة من ناحية مبدأ القيادة، وألوية الداخل على الخارج، والسياسي على العسكري<sup>(3)</sup>.

ويرى مهري أن هذه المشاكل هي السبب في شرخ الثورة لذلك يجب الحصول على إجماع في بعض القضايا في قوله الاتي: " في الواقع ما وقع بالقاهرة هو ليس مؤتمر لكن هو إجتماع للمجلس الوطني للثورة الذي انبثق عن مؤتمر الصومام والقرار ليس قلب الإختيارات لكن شطب الموضوع من النقاش، إنه ليس هناك إختيار أو أفضلية للجانب السياسي على العسكري أو العكس وليس هناك أفضلية للداخل على الخارج أو العكس وهناك من رأى أن إثارة مثل هذه المشاكل التي أساسها نظري بحث شروخ في الثورة، والقرار هو الرجوع إلى نوع من السلطة المطلقة وهذه أمور يبقى فيها إتفاق"<sup>(4)</sup>.

ومن هنا يظهر دور مهري في تحقيق الإجماع والخروج من المأزق حيث تقرر في هذا الإجتماع :

- أن أولوية الداخل على الخارج أصبح مرفوض منذ هذا التاريخ<sup>(5)</sup>.
- توسيع أجهزة القيادة للمجلس حيث صار يتكون من 54 عضوا<sup>(6)</sup>.
- توسيع أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ حيث أصبحت تضم 09 أعضاء إذ بقي كريم بلقاسم\* وعبان رمضان في مركزهما وأدرج 07 أعضاء جدد مقسمين بين عسكريين وسياسيين وهم كالآتي:
- ❖ العسكريون هم : بن طوبال لخضر، بوصوف عبد الحفيظ، العقيد أعران، محمود شريف،
- ❖ أما السياسيون فهم: فرحات عباس، مهري عبد الحميد، لمين دباغين<sup>(7)</sup>.

1 - مبروك بلحسن، المصدر السابق، ص ص 68-69.

2 - سعد دحلب، المهمة المنجزة من أجل إسقلال الجزائر، د ط، دار دحلب، ( د م ن)، 2007، ص 79.

3 - مقالاتني عبد الله، عبد الحميد مناظلا...، المرجع السابق، ص 163.

4 - قناة الجزيرة عبر النت، المرجع السابق.

5 - علي كافي، المصدر السابق، ص 211.

6 - مبروك بلحسن، المصدر السابق، ص ص 168-169.

\*كريم بلقاسم: من مواليد 1922 بذراع الميزان، إنخرط في صفوف حزب الشعب بعد 1945، قاد تمردا مسلحا في جبال القبائل حتى عام 1947، كان أحد مؤسسي جبهة التحرير وعضو في قيادتها العليا حتى عام 1962، عين نائب لرئيس الدولة، ووزير القوات المسلحة في سبتمبر 1958، ووزير للشؤون الخارجية ووزير للداخلية 1961، وكان من أبرز مفاوضين إتفاقية إيفيان/ ينظر: محمد حربي، المصدر السابق، ص 188.

7 - علي كافي، المصدر السابق، ص 211.

وكانت مهمة هؤلاء الأعضاء مواجهة حملات العدو المضادة<sup>(1)</sup>، لكن بعد إكتشاف أمر مقتل عبان أدى ذلك إلى إنسحاب السياسيين من إجتماعات لجنة التنسيق والتنفيذ، وبعد 03 أشهر رأوا أن يحافظوا على روح الوحدة الوطنية وأن يواصلوا مهامهم في إطار لجنة التنسيق والتنفيذ حيث عقد إجتماع 1958 للنظر في عدة مسائل ومنها مسألة إنشاء حكومة مؤقتة وتوزيع المهام بين الأعضاء لكن بعد ذلك تقرر إرجاع إنشاء الحكومة والاقتصار على توزيع المصالح حيث عين عبد الحميد على رأس مصلحة الشؤون الإجتماعية والثقافية<sup>(2)</sup>.

### ثانيا- مهري في طنجة ضمن مؤتمر طنجة المغربي 1958:

بعدما تلقت جبهة التحرير الوطني دعوة من أجل تنظيم وتفعيل مؤتمر طنجة المغربي، وبعد الحصول على الموافقة من قادة الثورة المسجونين إنتهى الأمر بالموافقة على المشاركة<sup>(3)</sup>.

وشاركت الجزائر بوفد جبهة التحرير ومن بينهم السيد مهري بصفته عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ المكلف بالشؤون الإجتماعية والعارف بالشؤون المغربية.

وفي هذا المؤتمر لخص عبد الحميد مهري أهداف جبهة التحرير لحضورها المؤتمر في النقاط التالية:

- 1- تمتين التضامن ما بين الشعبين التونسي والمغربي وحزب جبهة التحرير الجزائري.
- 2- إثارة قضية وجود القوات المسلحة الفرنسية في كل من تونس والمغرب وتسخير هذه القوات خاصة من المغرب في الحرب ضد الشعب الجزائري.
- 3- المطالبة بجلاء القوات الفرنسية من تونس والمغرب لتنشيط المعركة ضد كل مخلفات الإستعمار.
- 4- التنديد بمساندة الدول الغربية للإستعمار الفرنسي كتهينة للرأي العام لإدخال السلاح الوارد من الكتلة الإشتراكية الذي قررت الجبهة السعي للحصول عليه منذ أوت 1957<sup>(4)</sup>.

ولقد إنطلقت أشغال المؤتمر يوم 27 أفريل 1958 واستمرت طيلة 04 أيام بقصر المارشان الملكي بمدينة طنجة المغربية<sup>(5)</sup>.

برئاسة علال الفاسي وجمعت أيضا حزب الإستقلال المغربي وحزب الدستور الجديد التونسي وجبهة التحرير الوطني<sup>(6)</sup>.

- 1 - علي زغدودي، المرجع السابق، ص 36.
- 2 - عبد الله مقلاتني، عبد الحميد مهري مناظلا...، المرجع السابق، ص 167.
- 3- محمد العايب، مؤتمر طنجة المغربي، دراسة تحليلية، د ط، دار الحكمة، الجزائر، 2010، ص 158.
- 4 - نفسه، ص 128.
- 5 - عبد الله مقلاتني، العلاقات الجزائرية المغربية والإفريقية إبان الثورة الجزائرية، ج 2، د ط، وزارة الثقافة، الجزائر، الجزائر، 2009، ص 216.
- 6 - الميللي محمد، ( عن تضامن الجزائر من تونس)، جريدة الشروق، ع 1582، الخميس 12-01-2006، ص 52.

وعلى العموم يمكن القول أن أهم دور لعبه عبد الحميد خلال هذا المؤتمر هو قيامه بإلقاء كلمة الوفد الجزائري التي كان لها الأثر البالغ في دفع مجهودات المؤتمر (أنظر الملحق رقم 07).

وقد بين مهري أن مؤتمر طنجة المغربي هو مؤتمر جاء في إطار وحدة المغرب العربي، ويرى هذه الوحدة بدأت بالكفاح التحرري في الأقطار المغربية الثلاث، كما بين أن هذا المؤتمر جاء لمساعدة الجزائر على تحقيق إستقلالها وبالتالي هو نقطة بعث حكومة لدولة جزائرية<sup>(1)</sup>.

---

1 - جريدة المجاهد، اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني الجزائرية، ( ساعة مع السيد عبد الحميد مهري وزير شؤون المغرب العربي)، ع 44، 14 جوان 1959، ص 03.

## المبحث الرابع: دوره في تشكيل الحكومة المؤقتة.

### أولا- فكرة تأسيس الحكومة المؤقتة:

بدأ قادة الثورة لاسيما لجنة التنسيق والتنفيذ يفكرون في تشكيل حكومة جزائرية وخاصة العقيد أوعمران\*، وذلك عن طريق تقرير قدمه للجنة التنسيق والتنفيذ بتاريخ 17 أبريل 1957، حيث قال في تقريره: " لكي لا نتجاوز الأحداث يجب تشكيل حكومة نستطيع بواسطتها دعم إتصالات بالحكومات الأجنبية ودعم شرعية الثورة في المحافل الدولية"<sup>(1)</sup>.

وهنا شرع أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ والمجلس الوطني في التحضير لتشكيل حكومة جزائرية.

وقد أبدى عبد الحميد رأيه عن تشكيل حكومة مؤقتة بقوله: " كنا متحمسين لإنشاء حكومة مؤقتة في الجمهورية الجزائرية وكانت في رأي ضرورة تاريخية لأن مجيء الجنرال ديغول للحكم كان من آثاره مباشرة تنظيم المواجهة العسكرية حيث الحرب الحقيقية"<sup>(2)</sup>.

وبعدها بدأ الإتصال بالدول العربية وغيرها للحصول على إعراف وتأييد فقام السيد مهري بالإتصال بفتحي الديب، وهو مسؤول المخابرات المصرية المكلف بالإتصال مع جبهة التحرير الوطني، وقام لمين دباغين من جهته رفقة العقيد بوصوف\*\* بزيارة إلى المغرب لإعلام الملك محمد الخامس في حين، زار كريم بلقاسم ومحمود شريف تونس لإطلاع لحبيب بورقيبة بقرار لجنة التنسيق والتنفيذ وتسليم البيان لكل السفارات العربية بالقاهرة وإلى الرئيس جمال عبد الناصر<sup>(3)</sup>.

وفعلا بعد أن حلت لجنة التنسيق والتنفيذ تأسست حكومة جزائرية في 19 سبتمبر 1958 برئاسة فرحات عباس وتشكيلة أخرى ( أنظر الملحق رقم 08)، حيث تم الإعلان عنها في آن واحد في كل من تونس والقاهرة وعدة عواصم أخرى<sup>(4)</sup>.

\*العقيد أوعمران: وهو عمار أوعمران من مواليد 1919، انضم إلى حزب الشعب، وقف في صف مصالي الحاج ضد المركزيين في فيفري 1954"على إثر الأزمة التي عرفتها ح ا ح د، كان نائبا لكريم بلقاسم في قيادة منطقة القبائل في نوفمبر 1954، ثم قائدا للولاية الرابعة، وعضوا في المجلس الوطني للثورة من 1956 إلى 1962، وممثلا لجبهة التحرير بتركيا 1960، وشارك في مؤتمر طرابلس 1962، وعضوا في الجمعية الوطنية 1962/ ينظر: محمد حربي، المصدر السابق، ص 190.

1 - علي زغدودي، المرجع السابق، ص 43.

2 - قناة الجزيرة عبر النت، المرجع السابق.

\*\*عبد الحميد بوصوف: من مواليد 1926 بولاية ميلة، إلتحق بالحركة الوطنية، وكان عضوا في اللجنة الثورية للوحدة والعمل، وعقيدا ومسؤولا على الولاية الخامسة، أسس مصلحة المخابرات والاستعلامات خلال الثورة التحريرية، وكان عضوا في المجلس الوطني، ووزيرا للإتصالات العامة، ووزيرا للتسليح، توفي سنة 1982/ ينظر: آسيا تميم: المرجع السابق، ص 252.

3 - عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة الجزائرية سبتمبر 1958 - جانفي 1960، د ط، دار الحكمة، الجزائر، 2010، ص 46.

4 - سعد دحلب، المصدر السابق، ص 78.



**ثانيا- مهري في التشكيلة الأولى للحكومة المؤقتة:**

عين مهري في الحكومة المؤقتة الأولى وزيرا لشؤون إفريقيا<sup>(1)</sup>، وكان مكلفا بعدة قضايا وملفات منها العلاقة مع الأقطار المغاربية ونشاط الثورة الإجتماعية بهذه الأقطار، وقضية اللاجئين والإستفادة من الخدمات المقدمة من قبلهم لدعم الثورة والإشراف على إدارة شؤون اللاجئين المختلفة، وبالإضافة إلى إشرافه على شؤون وزارته وإدارة العلاقات المغاربية.

كان مهري يشارك في نشاطات حكومية أخرى منها مرافقة رئيس الحكومة لأداء الزيارات لبعض البلدان ، ومشاركة وفود الحكومة في أداء بعض المهام وحضور إجتماعات الحكومة الدورية<sup>(2)</sup>.

كما ظهر دور مهري في الحكومة من خلال آرائه الفاعلة خاصة بعد صدور قرار تقرير المصير الذي جاء عبر خطاب ديغول في 16-09-1959، حيث ذهب السيد مهري في رأيه مع أعضاء حكومته الآخرين بأن مبادرة ديغول\* هدفها زرع إنقسام بين قادة الثورة التحريرية والقضاء على جبهة وجيش التحرير الوطني ثم عمل في اللجنة الـ 7 التي شكلت من طرف الحكومة المؤقتة لصياغة بيان رد على خطاب ديغول وقد صادق عليه يوم 26/09/1959<sup>(3)</sup>.

ولا زالت آراء مهري تؤخذ بعين الإعتبار خاصة بعد تصريح ديغول في 10/11/1959 المتضمنة دعوته لإستقبال الثوار بالعاصمة للتفاوض فأوضح مهري للأعضاء أن هدف ديغول هو كسب الرأي العام الدولي من جهة، ووضع الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في حرج دولي من جهة أخرى<sup>(4)</sup>.

**ثالثا- مهري والتشكيلة الثانية:**

في هذه التشكيلة بقي مهري وزيرا لشؤون إفريقيا الشمالية<sup>(5)</sup>، لكن ما يلاحظ على تشكيلة الحكومة الثانية تقلص عدد الوزارات من 18 إلى 12 وزارة ( أنظر الملحق رقم 09)، ودامت هذه الحكومة قرابة 14 شهر من 18 جوان 1960 إلى غاية أوت 1961، ومن بين إنجازات مهري والتي حظيت بالإشادة، إقتراحه على الحكومة المؤقتة المصادقة على إتفاق جنيف الدولي وذلك من تدوين القضية الجزائرية وإجبار فرنسا على إحترام حقوق الإنسان في الجزائر وإعطاء الحكومة المؤقتة صفة التمثيل الرسمي والقانوني<sup>(6)</sup>.

1 - نفسه، ص 78.

2 - عبد الله مقلاتني، عبد الحكيم مهري حكيم ...، المرجع السابق، ص 45.

\*شارل ديغول: من مواليد 22 نوفمبر 1890 بمدينة ليل الفرنسية تخرج من المدرسة العسكرية 1912، عمل في الأمانة العامة للمجلس الأعلى للدفاع الوطني لتحرير الوطن والتي أصبحت في 1944 تسمى بالحكومة المؤقتة للجمهورية الفرنسية، وأول رئيس للجمهورية الفرنسية الخامسة/ ينظر: بهيج بحليس، موسوعة أحداث القرن العشرين، قادة وأعلام، ج 8، دار نوبليس: بيروت، 2004، ص 261.

3 - عمر بوضربة، المرجع السابق، ص 93.

4 - نفسه، ص 107.

5 - عبد الله مقلاتني، مهري حكيم ...، المرجع السابق، ص 45 - 46.

6 - علي زغودي، المرجع السابق، ص 85.

كما كانت لمهري مشاركة فعالة في إجتماعات دورة المجلس الوطني للثورة في ماي 1961<sup>(1)</sup>، وبالرغم من إعفائه من التشكيلة الثالثة للحكومة لتقليص الوزارات، لكن كان يقوم بتقديم المشورى للحكومة، كما كان له دور في ترشيد المفاوضات، وبما أنه عضو في المجلس الوطني للثورة قد حضر لمناقشة إتفاقية إيفيان الثانية في فيفري 1962، وكذلك دورة المجلس الوطني بطرابلس في 27 ماي 1962<sup>(2)</sup>، وبعدها قرر مهري الإبتعاد بعد أن أدى مهامه في تحرير الوطن<sup>(3)</sup>.

وبعد مرور عدة سنوات من حصول الجزائر على إستقلالها شاءت الأقدار أن يرحل عنا عبد الحميد مهري يوم الإثنين 30 جانفي 2012 بالمستشفى العسكري بعين النعجة عن عمر يناهز 85 سنة بعد معاناة مع مرض ألزمه الفراش<sup>(4)</sup>.

- 
- 1- عبد الله مقلاتني، عبد الحميد مهري مناضلا...، المرجع السابق، ص 172.
  - 2 - عبد الله مقلاتني، عبد الحميد مهري حكيم ...، المرجع السابق، ص 47.
  - 3 - عبد الله مقلاتني، عبد الحميد مناضلا، المرجع السابق، ص 172.
  - 4 - أبو القاسم سعد الله: الأستاذ مهري ...، المرجع السابق، ص 13.

**خلاصة الفصل:**

وفي الأخير نصل إلى أن عبد الحميد مهري قام بدور مهم في مساندة الثورة التحريرية والعمل على إنجاحها سواء من خلال دوره في لجنة التنسيق والتنفيذ أو مشاركته في تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، وهذا الأمر يدل على أن عبد الحميد مهري كان يجمع في سلوكه بين الصلابة المبدئية الحاسمة وبين المرونة السياسية الراقية حيث إمتاز بقوة المواقف أمام التحديات التي تتعلق بالديمقراطية أو تمس بالإستقلال القومي أو الوطني.

الخاتمة

## الخاتمة:

وبعد البحث في هذا الموضوع توصلنا إلى مجموعة من الإستنتاجات أبرزها:

- أن هذه الشخصية تنتمي لعائلة محافظة ذات علم وسيادة، حملته مسؤولية حماية الهوية الوطنية المتمثلة في الإسلام والجزائر واللغة العربية.
- كان من حفظة كتاب الله - عز وجل- في سن 16 مما أهله لإستكمال رحلته العلمية إنتهت بتحصله على شهادة التطويع وإتقان عدة لغات متنوعة.
- إن عبد الحميد مهري كان مفكرا قبل أن يكون رجلا سياسيا له العديد من المؤلفات ساهمت في إثراء تاريخ الجزائر عامة.
- إشتغل في التعليم :كأستاذ وفي الصحافة وفي السياسة حيث ناضل من أجل وطنه.
- إن إنضمامه المبكر لحزب الشعب الجزائري، يدل على وعيه وامتلاكه قدرة هائلة من الإستيعاب أهله أن يكون في هذا الحزب الذي رفض الإستعمار وطالب بالإستقلال وعلم عبد الحميد مهري كيف يدافع عن وطنه.
- إن بداية النشاط العلني لعبد الحميد مهري بدأ مع ظهور حركة إنتصار الحريات الديمقراطية.
- تمثيله للحركة الطلابية بتونس جعلته همزة وصل بين الشعب التونسي والشعب الجزائري وأهلته لتمثيل حزب حركة إنتصار الحريات الديمقراطية بتونس والتعريف بأهداف هذا الحزب.
- إنه أحد مهندسي ثورة الفاتح نوفمبر لكن لم يسعفه الحظ لإعتقاله.
- إنه عمل على إيصال صوت الجزائر إبان الثورة الجزائرية وذلك من خلال تنقلاته بين القاهرة وسوريا من أجل تمثيل القضية الجزائرية.
- إنه كان وزير للشؤون الاجتماعية والثقافية ضمن لجنة التنسيق والتنفيذ.
- إنه ساهم في تشكيل الحكومة المؤقتة فكان ضمن تشكيلتها حيث عين وزيرا لشؤون إفريقيا.
- أنه كان يدعو لتسجيد الوحدة المغاربية خاصة من خلال مؤتمر طنجة.
- إنطفأت شمعة الرجل في 30جانفي2012 رحمه الله فقد كان مدرسة سياسية محنكة وثوري وطني حيث لقب بحكيم الثورة الجزائرية نظرا لخدماته الجليلة لها والتي برزت خصوصا في الجانب السياسي.

الملاحق

ملحق رقم 01 : صورة لمهري عبد الحميد.



المصدر: مباركية نوار، المرجع السابق، ص11.

ملحق رقم 02



الشيخ عمار مهري (1887-1933)



الشيخ المولود مهري (1908-1994)

المصدر: عزيز طواهر، المرجع السابق، ص14.



ملحق رقم 03: واجهة جريدة المنار (1951-1954).



المصدر المنار - الغلاف الخارجي

ملحق رقم 04 : رسالة عبان رمضان إلى الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة

الوثيقة رقم 103  
الجزائر في 14 أكتوبر 1955  
الأخوة الأعزاء

أجبت في 7 أكتوبر على رسالتكم ليوم 25 سبتمبر، وأخشى أن تكون رسالتي قد احتجزتها (دي. أس. تي) حتى لو كنتم قد استلمتموها فانا متأكد تقريبا أن الشرطة حرصت على أخذ نسخة منها.

في تلك الرسالة طلبت منكم على الخصوص توجيه نداءات بالإذاعة ابتداء من 25 أكتوبر تطلبون فيها من الشعب الجزائري أن يتبع تعليماتنا حول الإضراب العام في أول نوفمبر 1955 وأن تحاولوا عن طريق ليبيا الاتصال بالأخوة في ناحية قسنطينة ليلتحقوا بالحركة.

وأرسلت إليكم أيضا نسخة من المنشور الذي ننوي توزيعه ابتداء من 20 أكتوبر.

سيسافر أحد إلى بلجيكا لربط الاتصال من جديد. ومن بروكسيل سيعطيكم عنوانا جديدا. لا تستغربوا تغيير الخط، فالرسالة ستكون موقعة: طارق هو بن عم يوغرطة.

هل وصل مهري؟ سنحاول أن نبعث إليكم عنصرين آخرين لكن أؤكد لكم أن المهمة ليست سهلة.

بالنسبة لمصالي نطلب منكم فقط أن تنددوا به في "صوت العرب" وأما الباقي فهو علينا. ستجيبونني بلا شك أنه من الصعب التهمج على شخص يوجد تحت الإقامة الجبرية. وأجيبكم: في الوقت الذي حكم فيه بالموت على الوطنيين الحقيقيين بالجملة، وكان كل عنصر يشتبه فيه كمتعاطف مع الجبهة يرسل فوراً إلى المحتشد، فإن السيد مصالي حصل على نظام محسن بشكل واضح وأفرج عن أنصاره بدءاً بنزاعه الأيمن مولاي مرياح الذي وسع من نشاطه في وضع النهار بالجزائر وباريس. إن مصالي يقود أصدقاءه من أنغولام.

103

Alger le 14 octobre 1955  
chers frères.

J'ai répondu j'espère à votre lettre du 25 septembre. Je crains que ma lettre ait été interceptée par le DST. J'ai vu à son sujet j'ai vu presque sûr que la police s'occupe de pas son bon plaisir à double.

Je vous envoie aussi le copie de tract que nous comptons diffuser à partir du 25 octobre. L'indigène va partir en Algérie pour établir une nouvelle relation. Il va à Alger avec deux autres personnes. Ce sera pour étudier de changer d'écriture. Ce sera sera dirigé: Tarek est le cousin de j'espère.

Dakou est j'espère. On attend aussi de vous envoyer deux autres éléments mais je vous assure que la tâche est pas aisée.

Mon Honorable vous vous demandez simplement de la demande à la "Maison de la Liberté" pour le 25 octobre. Vous allez sans doute me répondre que c'est difficile d'attirer un homme qui se trouve à un autre endroit. Je vous réponds qu'au moment où les deux parties sont condamnées à mort par nous et ne sont plus que des symboles pour le FLN et immédiatement dirigés sur le camp de concentration. Mon Honorable veut d'ailleurs un régime meilleur amélioré et ces participants ont été libérés.

251

المصدر: مبروك بلحسن، المرجع السابق، ص 103-251.

ملحق رقم 05 : رد محمد خيضر علي رسالة عبان رمضان.

Paris le 19/10/1955

Cher monsieur,

Votre lettre quant à vos avis sur mon journal n'est parvenue qu'après 8 jours de route. Je la consulte tout de suite et vous envoie mes excuses pour le retard.

Vous m'expliquez dans votre lettre de répondre à l'un des points que j'ai soulevés dans votre lettre. Je n'ai pas pu y répondre dans votre lettre de la semaine dernière. Je n'ai pas eu le temps de le faire. Je vous envoie donc maintenant une réponse à l'un de vos points. Je vous prie de m'excuser pour ce retard.

1/ La démission de M. M. n'est pas la cause de la crise. La cause est ailleurs. Je vous envoie donc maintenant une réponse à l'un de vos points. Je vous prie de m'excuser pour ce retard.

2/ Je n'ai pas pu y répondre dans votre lettre de la semaine dernière. Je n'ai pas eu le temps de le faire. Je vous envoie donc maintenant une réponse à l'un de vos points. Je vous prie de m'excuser pour ce retard.

3/ Je n'ai pas pu y répondre dans votre lettre de la semaine dernière. Je n'ai pas eu le temps de le faire. Je vous envoie donc maintenant une réponse à l'un de vos points. Je vous prie de m'excuser pour ce retard.

الوثيقة رقم : 8

القاهرة في 19/10/1955

الاخوة الأعزاء

إن رسالتكم رقم 2 التي استلمناها بسورور وصلتنا بعد أن استغرقت 8 أيام في طريقها إلينا. وسيعطي اتصالنا نتائج مثمرة إذا حافظنا عليه بهذه الوثيرة. وفي هذه الرسالة تحاول أن نجيب على جميع الأسئلة التي تثيرها رسالتكم الأخيرة.

(1) إن مهري موجود بيننا منذ 20 يوماً تقريباً، وننوي إيفاده إلى دمشق حيث ينتظره نشاط كبير. إن تعاونه معنا هنا في القاهرة مفيد جداً لذلك لن نسرعه إلا عندما يصل "عتروس" الذي من المفروض أن يكون في طريقه إلينا في انتظار ذلك يمر مهري بمرحلة ترويض ضروري قبل الذهاب للاستقرار في سوريا.

(2) إن التنديد بمصالي هنا في الصحافة والإذاعة أشد حساسية مما تتصورون. ليس من أجل شخصية هذا الأخير لكن ذهنية الناس هنا هي التي تتعارض مع ذلك لأنهم يرون في أشكال التنديد دليلاً على تشتتنا ويعتقدون أنها تخدم أعداءنا. إن هذه الحالات الذهنية تأتي من كونهم لا يتعمقون أبداً في فحص الأمور. لكن هذه المعايير لم تمنعنا أبداً من التنديد بجميع الشخصيات السياسية والقادة الجزائريين الذين لم يشاركوا في التحضير للثورة ويحاولون مع ذلك أن يستخلصوا منها فوائد شخصية تخدم سمعتهم الخـ ونحن نكثر بالتدرج من التلميح حتى نصل إلى تسعيتهم بأسسه.

(3) إن عبد الكريم ليس ضدنا. وعلى الأقل لم يكن أبداً ضد حركتنا. بل بالعكس. وإن كان في وقت معين راح ضحية أكاذيب الشاذلي ومزغنة

105

المصدر: نفسه، ص ص 105-253.

ملحق رقم 06 : أعضاء المجلس الوطني للثورة .

الأعضاء المناوبون:	الأعضاء الأصليون :
1- مساعد بن بولعيد	1- مصطفى بن بولعيد
2- لخضر بن طوبال	2- يوسف زيغود
3- سعيد محمدي	3- بلقاسم كريم
4- سليمان دهيلس	4- عمرو أو عمران
5- عبد الحفيظ بوصوف	5- محمد العربي بن مهدي
6- علي ملاح	6- رابح بيطاط
7- سعد دحلب	7- محمد بوضياف
8- محمد صالح الوانشي	8- رمضان عبان
9- محمد بن يحي	9- أحمد بن بلة
10- عبد الحميد مهري	10- محمد خيضر
11- الطيب الثعالبي	11- حسين أيت أحمد
12- محمد البجاوي	12- محمد الأمين دباغين
13- أحمد فرنسيس	13- إدير عيسات
14- عيسى بن عطاء الله	14- فرحات عباس
15- الإتحاد العام للعمال الجزائريين (تعينه لجنة التنسيق والتنفيذ)	15- محمد يزيد
16- إبراهيم مزهودي	16- بن يوسف بن خدة
17- عبد المالك تمام	17- أحمد توفيق المدني

المصدر: بن يوسف بن خدة . شهادات ومواقف . ط1. دار الامة. الجزائر. 2007. ص73.

ملحق رقم 07: خطاب السيد عبد الحميد مهري خلال مؤتمر طنجة 1958،

ومع هذا فإن الحرب الثالثة الآن في الجزائر  
لا نهم الجزائر وحدها ولكنها في الواقع صراع  
تحرير العرب كله قدر لها أن تتواصل في  
طريق من الطائفة .



ان مؤتمر وحدة المغرب العربي لابد جدا فاملا  
بين المرحلة التي كان الاستعمار الفرنسي يواجهها  
فيها كل قطر من الطائفة العرب العربي على حدة  
والمرحلة التي يواجه فيها الشعب العربي الموحدة  
الكلية التامة التي تشمل ثلاثين مليوناً من  
المكائين الذين يريدون الحرية لانفسهم كما  
يريدون الحرية لغيرهم من الانسانية بتمامها .

ان وحدة المغرب العربي ضرورية ملحة لانقاذ  
الرسائل الناجمة للتخلص في الجزائر من الاستعمار  
الفرنسي وهي ايضا ضرورية للقضاء على مسا تيلي  
من مظاهر السيطرة الاستعمارية في الاقطار الفقيرة  
التي جعلت بظلم كفاها على حريتها واستقلالها  
وما زلنا ندين على تحقيق هذه الوحدة ونحن

عبد الحميد مهري

بسم الله الرحمن الرحيم  
سأدين

باسم جهة التحرير الوطن الجزائرية المتحدة  
لازادة الشعب الجزائري الكائن احب وبعود الاعتزاز  
اسفحة التي جعلها عنا اليوم سر التاريخي، مؤتمر  
وحدة العرب العربي على مثل مائة تعمل بقانون  
الرماء التي اصطلحت دعوتها بها وكما كانت من  
احدا عشرت السنين وهي تحرير العرب العربي  
من الاستعمار وتحقيق الوحدة بين الطائفة الثلاثة  
وسببها في اشاعة لتعليق الرغابة لسكان الطائفة  
وسط سلامة العالم وان الولد الجزائري لفاخر كل  
الشعوب باهمية هذا المؤتمر وبالسيولة التي  
يجعلها بظهوره وهو مطمئن كل الاطلسان الى  
ان نتائج هذه التحالف الاخوية السوامة ستكون  
تسعة تحول في تاريخ العرب الحديث .

ان الولد الجزائري يمثل في هذا المؤتمر  
الرمة الوحيدة من العالم التي تدور بهما حرب  
طاحنة منذ ما يقرب من اربع سنوات ، حرب  
ينودها الشعب الجزائري للتحويل على حته الطبيعي  
في الحرية والاستقلال ولكن الاستعمار الفرنسي الذي  
يحاول الابقاء على نظام امتداد الشعوب واستقلالها  
وتساعده في هذه الحرب مع الالف بالمال والسلاح  
دول مطبق كان القروض عليها يحكم تساليدما  
الريفة ومكانتها الدولية ان تكون عميرة للحرية  
في كل مكان وسرعة السلام في العالم

المصدر: معمر العايب، المرجع السابق، ص 214.

ملحق رقم 08 : مهري وزير شؤون المغرب العربي.

## وزير شؤون المغرب العربي



المصدر: جريدة المجاهد، المصدر السابق، ص03.

ملحق رقم 09: التشكيلة الأولى للحكومة الجزائرية المؤقتة

التشكيلة الأولى 1958-1960

- السيد فرحات عباس رئيس
- السيد كريم بلقاسم نائب الرئيس ووزير القوات المسلحة
- السيد أحمد بن بلة نائب الرئيس
- السيد حسين آيت أحمد نائب الرئيس
- السيد رابح بيطاط نائب الرئيس.
- السيد محمد بوضياف وزير دولة.
- السيد محمد خيضر وزير دولة
- السيد محمد الأمين دباغين وزير الشؤون الخارجية.
- السيد محمود الشريف وزير التسليح والتموين
- السيد لخضر بن طوبال وزير الداخلية
- السيد عبد الحفيظ بوصوف وزير الاتصالات العامة والمواصلات
- السيد عبد الحميد مهري وزير شؤون شمال أفريقيا
- السيد أحمد فرنسيس وزير الشؤون الاقتصادية والمالية
- السيد امحمد يزيد وزير الإعلام
- السيد بن يوسف بن خدة وزير الشؤون الاجتماعية
- السيد أحمد توفيق المدني وزير الشؤون الثقافية
- السيد الأمين خان كاتب دولة
- السيد عمر أوصديق كاتب دولة.
- السيد مصطفى اسطمبولي كاتب دولة

المصدر: سعد دحلب، المصدر السابق، ص 79.

ملحق رقم 10: التشكيلة الثانية للحكومة الجزائرية المؤقتة

التشكيلة الثانية 1960-1961

- السيد فرحات عباس رئيسا.
- السيد كريم بلقاسم نائب الرئيس ووزير الشؤون الخارجية
- السادة:
- السيد أحمد بن بلة نائب الرئيس
- السيد حسين آيت أحمد نائب الرئيس
- رابح بيطاط نائب الرئيس.
- السيد محمد بوضياف وزير دولة.
- السيد محمد خيضر وزير دولة.
- السيد محمدي السعيد وزير دولة.
- السيد عبد الحميد مهري وزير الشؤون الاجتماعية والثقافية
- السيد عبد الحفيظ بوصوف وزير التسليح والاتصالات العامة.
- السيد أحمد فرنسيس وزير المالية والشؤون الاقتصادية
- السيد محمد يزيد وزير الإعلام.
- السيد لخضر بن طوبال وزير الداخلية.

المصدر: إسماعيل دبش، السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954-1962، دار هومة، الجزائر، 2009، ص 250.



البيليو جرافيا

## البيولوجيا:

### (1) المصادر:

- 1- ابن العقون عبد الرحمان، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصرة، ج3، د ط، المؤسسة الوطنية، الجزائر، 2008.
- 2- ابن العقون عبد الرحمان، مذكراتي، د ط، منشورات دحلب، 2000.
- 3- ابن خدة بن يوسف، جذور أول نوفمبر 1954، تر: مسعود الحاج مسعود، تق: عبد الحميد مهري، د ط، دار الشاطبية، الجزائر، 2012.
- 4- ابن خدة بن يوسف، شهادات ومواقف، دار الأمة، الجزائر، 2007.
- 5- بلحسن مبروك، مراسلات بين الداخل والخارج الجزائر القاهرة 1954-1956، تر: الصادق عماري، دار القصة للنشر، الجزائر، (د ت ن).
- 6- تيلاني أحسن، المسرح الجزائري والثورة الجزائرية، تق: عبد الحميد مهري، د ط، دار التنوير، الجزائر، (د ت ن).
- 7- حربي محمد، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر: نجيب عياد، د ط، دار موفم للنشر والتوزيع، (د م ن)، 1994.
- 8- دحلب سعد، المهمة المنجزة من أجل الاستقلال، د ط، منشورات وزارة المجاهدين، دار دحلب، 2007.
- 9- كافي علي، مذكرات الرئيس علي كافي من مناضل سياسي إلى قائد عسكري 1946-1962، د ط، دار القصة، الجزائر، (د ت ن).
- 10- كشيدي عيسى، مهندسوا الثورة، تر: موسى آشر وزينب القبلي، تق: عبد الحميد مهري، منشورات الشهاب، الجزائر، (د ت ن).
- 11- محساس أحمد، الحركة الوطنية الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة، تر: مسعود مسعود، منشورات متحف المجاهد، (د ت ن).
- 12- محمد عباس، ثوار وعظماء، د ط، دار هومة، الجزائر، 2009.

### (2) المراجع:

- 1- البزاز سعيد توفيق، الحركة العمالية في تونس نشأتها ودورها السياسي والاقتصادي والاجتماعي 1924، 1916، ط 1، جامعة الموصل، كلية الآداب، قسم التاريخ، 2013.
- 2- بلاح بشير، تاريخ الجزائر المعاصر 1830 إلى 1989، ج 1، د ط، دار المعرفة، الجزائر، 2006.
- 3- بن يوب رشيد، دليل الجزائر السياسي، وزارة المجاهدين، الجزائر، 1999.
- 4- بوضربة عمر، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة الجزائرية، سبتمبر 1958-جانفي 1960، د ط، دار الحكمة، الجزائر، 2009.
- 5- بوقلاقة محمد سيف الإسلام، عبد الحميد مهري سيرة وعطاء، د ط، كلية آداب عنابة، الجزائر، (د ت ن).

- 6- تميم آسيا، شخصيات جزائرية 100 شخصية، د ط، دار المسك، الجزائر، 2008.
- 7- حمدي أحمد، الثورة الجزائرية والأعلام، د ط، منشورات متحف المجاهد، ( د م ن)، 1995.
- 8- دبش إسماعيل، السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954-1962، دار هومة، الجزائر، 2009.
- 9- الزبيري العربي، تاريخ الجزائر المعاصر، د ط، ج 1، منشورات إتحاد الكتاب العرب، 1999.
- 10- زغدودي علي، ذاكرة الثورة الجزائرية، د ط، المؤسسة الوطنية للإتصال، روية، 2004.
- 11- سعد الله أبو القاسم، الحركة الوطنية الجزائرية، د ط، ج 3، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1992.
- 12- سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998.
- 13- شريف محمد الهادي، تاريخ تونس من عصور ما قبل التاريخ إلى الاستقلال، تر: محمد الشاوش، ط 3، دار سراس للنشر، تونس، 1993.
- 14- العايب محمد، مؤتمر طنجة المغاربي، دراسة تحليلية، د ط، دار الحكمة، الجزائر، 2010.
- 15- فركوس صالح بن نبيلي، الوجيز تاريخ الثقافة الجزائرية من العهد الفينيقي إلى غاية الاستقلال 814 ق م- 1962م، مطبعة المعارف، ( د م ن)، 2015.
- 16- القصاب أحمد، تاريخ تونس العام 1881-1956، تر: حمادي الساحلي، منشورات الشركة التونسية، تونس، 1868.
- 17- محمد ضيف الله، الحركة الطلابية التونسية ( 1927-1934)، د ط، منشورات مؤسسة التميمي، تونس، ( د ت ن ).
- 18- محمد قناش ومحمد قداش، حزب الشعب الجزائري (PPA) 1937-1939، وثائق وشهادات لدراسة التيار الوطني الجزائري، تر: أوزاينية خليل، ديوان المطبوعات الجامعية، ( د م ن)، 2013.
- 19- مقلاتني عبد الله، العلاقات الجزائرية المغربية والأفريقية إبان الثورة الجزائرية، ج 2، وزارة الثقافة، الجزائر، 2009.
- 20- مقلاتني عبد الله، عبد الحميد مهري حكيم الثورة الجزائرية، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2013.
- 21- مقلاتني عبد الله، عبد الحميد مهري مناضلا في الحركة الوطنية، د ط، جامعة المسيلة، الجزائر، ( د ت ن ).
- 22- مقلاتني عبد الله، قاموس أعلام وشهداء وأبطال الثورة، د ط، الجزائر، 2009.

### 3) المذكرات:

- 1- أسماء سعد الدين وآخرون، إشكالية إنطلاق الثورة التحريرية الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2014-2015.

### 4) المجلات و الجرائد:

#### أولا- المجلات:

- 1- بوقلاقة محمد سيف الإسلام، ( عبد الحميد مهري وجهوده الفكرية من خلال جريدة المنار)، مجلة أصوات الشمال، 2019/12/21.
- 2- عبد الحميد مهري، ( أحداث مهدت للفتح نوفمبر 1954)، مجلة الأصالة، السنة الثالثة، العدد 22، ديسمبر 1974.
- 3- عبد الحميد مهري، ( شهادة حول العربي بن مهيدي)، مجلة المصادر، العدد 13، السادس الأول، 2000.
- 4- محمود بوكسيبة، ( عبد الحميد مهري بين الوطنية والنشاط السياسي والتوجه الثوري)، مجلة أول نوفمبر، العدد 186، فيفري 2019، المؤسسة الوطنية للنشر، الجزائر.
- 5- مسعود أحمد، ( عبد الحميد مهري رابط الإتصالات بين حركتي التحرر الجزائرية والتونسية)، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، العدد 07، قسم التاريخ، جامعة مسيلة، ( د ت ن).

#### ثانيا - الجرائد:

- 1- جريدة المجاهد، اللسان المركزي لجهة التحرير الوطني، ( ساعة مع السيد عبد الحميد مهري وزير شؤون المغرب العربي)، ع 44، 1959/06/14.
- 2- سعد الله أبو القاسم، ( الأستاذ مهري الغائب الحاضر)، جريدة الشروق، جريدة يومية، ع 3621، أبريل 2012.
- 3- طواهر عزيز، ( من كان وراء هذه الشخصية العظيمة التي حظت بكل إحترام)، جريدة صوت الأحرار، العدد 4297، 31/ مارس/ 2012، المؤسسة الوطنية للنشر، الجزائر.
- 4- محمد الملي، ( عن تضامن الجزائر مع تونس)، جريدة الشروق، العدد 1582، الخميس 2006/01/12.
- 5- معزوزي فا روق، ( الحكيم والسيستام)، جريدة صوت الأحرار، العدد 6397، 2019/01/30، المؤسسة الوطنية للنشر، الجزائر.
- 6- مهري عبد الحميد، ( فرحات حشاد المناضل في سبيل وحدته)، جريدة المنار، نصف شهرية، العدد 13، ديسمبر 1952، الجزائر.
- 7- مهري عبد الحميد، ( يجب أن نخرج القضية الجزائرية إلى الميدان.....)، جريدة المنار، نصف شهري، العدد 10، أكتوبر 1952، الجزائر.
- 8- نوار مباركية، ( الأستاذ عبد الحميد مهري العربي القدوة)، جريدة صوت الأحرار، العدد 6397، 2012/03/31، المؤسسة الوطنية للنشر، الجزائر.

(5) الوثائق:

- عبد الحميد مهري، مفدي زكريا شاعر المغرب العربي والمناضل في سبيل وحدته، الجزائر، 2006/03/14.

(6) الموسوعات:

- بجليس بهيج، موسوعة أحداث القرن العشرين قادة واعلام (1)، ج8، دار نوبليس، بيروت، 2004.

(7) المواقع الالكترونية:

- 1- قناة الجزيرة عبر النت، حصة زيارة خاصة ( عبد الحميد مهري قيادي في جبهة التحرير) بتاريخ: 08 أبريل 2020، سا 11:00. <https://www.aljazeera.net>
- 2- مجلة أصوات الشمال، ( عبد الحميد مهري وجهوده الفكرية من خلال جريدة المنار)، محمد سيف الإسلام بوفلاقة، 2020/06/06، سا 18.06، <http://www.aswatelchemel.com>

الفهارس

الصفحة	الأسماء	الحرف
18	أبو القاسم سعد الله	(أ)
11	إبراهيم فشكار	
08	أحسن التيلالي	
28	أحمد بن بلة	
26	أحمد بودة	
30	أحمد فرنسيس	
16	أحمد محساس	
06	الأمير خالد	
25	بن يوسف بن خدة	(ب)
27	دماغ العتروس	(د)
07	الرياني عمر الزموري	(ر)
34	شارل ديغول	(ش)
28	شكري القوتلي	
06	طه بومدين	(ط)
27	عبان رمضان	(ع)
24	عبد الحميد بوزوزو	
33	عبد الحميد بوصوف	
06	عبد الرحمان بن العقون	
26	عبد الرحمان تايوان	
11	عبد العزيز بوتفليقة	
06	العربي بن مهدي	
32	العقيد أوعمران	

31	علال الفاسي	(ع)
15	علي كافي	
06	عمار المهري	
06	عيسى بن مهدي	
08	عيسى كشيدة	
06	فاطمة الزهراء	(ف)
33	فتحي الديب	
08	فرحات حشاد	
30	كريم بلقاسم	(ك)
33	لحيب بورقية	(ل)
30	لمين دباغين	
06	محمد الصالح رحاب	(م)
07	محمد العربي الصائفي	
18	محمد الملي	
19	محمد بوضياف	
19	محمد عصماني	
33	محمود الشريف	
17	مصالي الحاج	
24	مصطفى بن بولعيد	
08	مفدي زكريا	
06	المولود مهري	
25	يزيد لحول	
28	يوسف الروسي	



فهرس أسماء المدن:

الصفحات	إسم المدينة	الحرف
16	بودواو	(ب)
06	بسكرة	
25	بليدة	
10	بن يزقن	(ت)
17	تلمسان	
07	تونس	ح
06	حروش	خ
06	خروب	(د)
06	دوسن	
28	دمشق	(ذ)
30	ذراع الميزان	(س)
06	سطيف	
28	سوريا	(ع)
08	عبابسة	
09	عين مليلة	ق
06	قالمة	
06	قسطنطية	
06	قل	
27	قاهرة	(و)
06	واد الزناتي	

الصفحة	العنوان
	شكر وعرافان.
	إهداء.
	قائمة المختصرات.
أ-ج	مقدمة.
الفصل الأول: ترجمة لسيرة عبد الحميد مهري.	
05	تمهيد.
06	المبحث الأول: المولد والنشأة.
07	المبحث الثاني: دراسته.
10-08	المبحث الثالث: آثاره الفكرية.
11	المبحث الرابع: أهم أعماله.
12	خلاصة الفصل.
الفصل الثاني: النضال السياسي لعبد الحميد مهري.	
14	تمهيد .
16-15	المبحث الأول: في حزب الشعب.
17	المبحث الثاني: عبد الحميد مهري وحركة إنتصار الحريات الديمقراطية.
18	المبحث الثالث: إنتقاله إلى تونس وتمثيله للحركة الطلابية.
20-19	المبحث الرابع: تمثيله لحركة إنتصار الحريات الديمقراطية في تونس.
21	خلاصة الفصل .
الفصل الثالث: عبد الحميد مهري والثورة التحريرية الكبرى.	

23	تمهيد.
26-24	المبحث الاول: عبد الحميد مهري والتحصير للثورة.
26	أولا - مهري في السجن.
26	ثانيا - إلتحاقه بالثورة.
28-27	المبحث الثاني: دوره في تمثيل القضية الجزائرية.
27	أولا - القاهرة 1955.
28	ثانيا - في دمشق.
32-29	المبحث الثالث: دوره في لجنة التنسيق والتنفيذ.
30	أولا - مهري في القاهرة ضمن محضر إجتماع المجلس الوطني للثورة في القاهرة 1957.
31	ثانيا - مهري في طنجة ضمن مؤتمر طنجة المغاربي 1958.
35-33	المبحث الرابع: دوره في تشكيل الحكومة المؤقتة.
33	أولا - فكرة تأسيس الحكومة المؤقتة.
33	ثانيا - مهري في التشكيلة الأولى للحكومة المؤقتة.
34	ثالثا - مهري والتشكيلة الثانية.
36	خلاصة الفصل.
38	خاتمة.
49-40	الملاحق.
54-51	البيبلوغرافيا.
57-56	فهرس الأعلام.
58	فهرس أسماء المدن.
60-58	فهرس المحتويات.